مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 20 - المجلد 38

جمادى الأولى 1446 هـ - ديسمبر 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

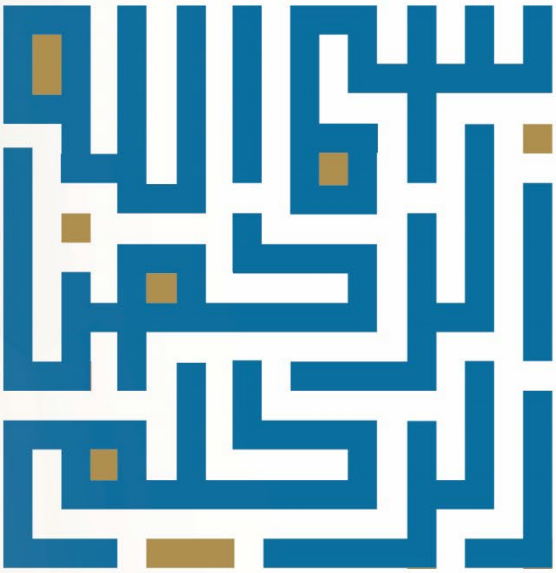

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية الدوليين (متعددي الثقافات) نحو علم النفس د. هلال بن محمد الحارثي	11
2	درجة توظيف مهارات التفكير التصميمي في تصميم مواقع الويب من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن د. صفيه بنت صالح الدايل	57
3	المتطلبات التربوية اللازمة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة د. عائشة بنت علي محمد البكري	101
4	الدافعية الأكاديمية كمنبئ بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى الطلاب الموهوبين د. نايف بن فهد الفريح	135
5	تحليل محتوى أسئلة الاختبارات النهائية لمقررات الفقه ببرنامج بكالوريوس الشريعة في ضوء مهارات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم للمستويات المعرفية د. عبد المحسن بن مبارك أحمد العتيق	187
6	حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل) في إطار نظرية التحليل التفاعلي كعوامل مفسرة لأنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب جامعة القصيم د. أحمد بن مجاور عبد العليم	221
7	مستوى التفكير الإيجابي لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في جامعة حائل وعلاقته بترشيد اتخاذ القرارات الإدارية لديهم د. ميسم بنت فوزي مطير العزام	269
8	قيم البحث العلمي في مقدمات كتب المفسرين ومستوى التزام طلبة الدراسات العليا بها د. عائشة بنت حسن بن شراز الزهراني	305
9	التحليل البعدي لفاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مقررات الدراسات الإسلامية د. مصعب بن مطلق العنزي	353
10	معركة قُديد 130هـ/747م الموقف السياسي والأثر الاجتماعي والمآل التاريخي د. فوزي بن عناد العتيبي	377

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

قيم البحث العلمي في مقدمات كتب المفسرين ومستوى التزام طلبة الدراسات العليا بها

The Values of Scientific Research in the Introductions to Interpreters' Books and the Level of Commitment of Postgraduate Students to Them

إعداد

د. عائشة بنت حسن بن شراز الزهراني

أستاذ أصول التربية المساعد

قسم القيادة والسياسات التربوية – كلية التربية – جامعة الملك خالد

Dr. Aisha bint Hassan bin Sherraz Al-Zahrani

Assistant Professor of the Fundamentals of Education

Department of Educational Leadership and Policies – College of Education - King Khalid University

Email: aialzahrani@kku.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-020-018

د. عائشة بنت حسن بن شراز الزهراني

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/٣/٨ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٣/٣٠ م

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على قِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين، والكشف عن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بهذه القِيَم في مقدمات هذه الكُتب من وجهة نظر أساتذتهم.

تحقيقًا لهذه الأهداف استخدم البحث المنهجين: الوصفي التحليلي، والوصفي المسحي؛ وتكوَّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك خالد، حيث طبَّقت الباحثة الاستبانة على عينة بلغ عددها (٩٤) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس؛ وبناءً على هذه الإجراءات بينت نتائج البحث أنَّ مقدمات كتب التفسير تضمَّنت جملة من قِيَم البحث العلمي، منها: قِيمة الإبداع العلمي، وقِيمة حب العلم وسعة الاطلاع، وقِيمة الدقة العلمية، وقِيمة الأمانة العلمية، وقِيمة النقد العلمي؛ وهو ما يدل على اهتمام علماء التفسير في مختلف العصور بهذا المجال؛ كذلك توصل البحث إلى أن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين من وجهة نظر أساتذتهم؛ كان مستوى عاليًا؛ كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة البحث حول مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين تعزى إلى متغيرات البحث.

الكلمات المفتاحية: قِيَم البحث العلمي – مقدمات الكتب – المفسرين – ابن عاشور – ابن عطية – طلبة الدراسات العليا.

Abstract

This research aims to introduce the scientific research values in the introductions to interpreters' books, to reveal the level of graduate students' commitment to these values in the introductions to these books from their professors' point of view.

To achieve these objectives, the research has adopted two approaches: The descriptive analytical and descriptive survey. The research population consisted of all faculty members in the College of Education at King Khalid University, where the researcher applied the questionnaire to a sample of (94) faculty members. According to these procedures, the findings of the research reveal that the introductions to the interpretation books include several scientific research values, including: Scientific creativity, love of science and erudition, scientific accuracy, scientific honesty, and scientific criticism. This indicates the interest of interpretation scholars in different eras at this field.

The research also found that the commitment level of graduate students of the College of Education at King Khalid University to the scientific research values in the introductions to interpreters' books from their professors' point of view was a high level; The findings also indicate that there were no statistically significant differences between the responses of the research sample members regarding the level of graduate students' commitment to the scientific research values in the introductions to interpreters' books due to the variables of the research.

Keywords: Scientific Research Values - Book Introductions - Interpreters - Ibn Ashour - Ibn Atiya - graduate students

المقدمة

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين أجمعين؛ أما بعد:

حظي البحث العلمي باهتمام كبير من علماء المسلمين انطلاقًا من حثِّ الإسلام على طلب العلم والاستزادة منه، وأنه سبب لدخول الجنة، ورفع الدرجات قال تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [المجادلة:١١]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة" (رواه مسلم، ٢٠٠٦، ح ٢٦٩٩ ، ص ١٢٤٢).

وتتضح منزلة البحث العلمي عند علماء المسلمين من خلال أصالته لديهم واهتمامهم به، فأما أصالته، فتتجلى في أن الدين الإسلامي ارتكز على العلم والعقل السليم المطالب بالتفكر والبحث عن الحق؛ وأما اهتمامهم به، فيتجلى من خلال ممارستهم له، ويشهد لذلك نتاجهم العلمي العظيم الذي وصل إلينا (الربيعة، ١٤٣٣).

إنَّ المتأمل في الإنتاج العلمي لعلماء المسلمين يلاحظ عنايتهم الكبيرة بالقِيَم الخاصة بالبحث العلمي، وتأكيدهم على الالتزام بها؛ وقد بين البحيري (١٩٩٥) أن "تراثنا الإسلامي حافل بعدد من الآداب والقِيَم العلمية في مجال البحث العلمي، يمكن أن نستفيد منها، ويلتزم بها الباحثون اليوم" (ص ١٢٩).

كما تؤكِّد مجموعة من الدراسات العلمية أهمية الالتزام بقِيَم البحث العلمي، وخطورة الإخلال بها، ومن هذه الدراسات دراسة فواز (٢٠١٨) التي بينت أن قِيَم البحث العلمي ليست أمرًا اختياريًّا يمكن للباحث أن يلتزم بها أو يتركها، بل تمثل أحد أسس كتابة البحث العلمي، وعند غياب هذا الأساس ينتفي البحث بمجمله.

ونظرًا لأهمية قِيَم البحث العلمي وممارسة الباحثين لها، فقد تضمنت اللوائح والأدلة التي صدرت من الجامعات السعودية القِيَم والأخلاقيات التي يجب على الباحثين الالتزام بها عند كتابة بحوثهم العلمية، والعقوبات التي تترتب على الإخلال بهذه القِيَم، ومن تلك العقوبات: طي قيد

الطالب، أو إلغاء الدرجة العلمية الممنوحة (دليل كتابة الرسائل العلمية لكلية التربية بجامعة الملك خالد، ٢٠٢٣).

في ضوء ما سبق، جاء هذا البحث للتعرف على قِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين، والكشف عن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بها.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتسم القِيَم والأخلاق في الإسلام بالشمول؛ ومن مظاهر هذا الشمول شمولها لجميع أعمال الإنسان وتصرفاته، ومن ذلك البحث العلمي، الذي يُعدُّ عملية أخلاقية إلى جانب كونه عملية منهجية وقد أشار إلى هذا الأستاذ (٢٠٠٥) بقوله: "إن المنهج العلمي الإسلامي يؤكِّد على أن البحث العلمي عملية أخلاقية، بالإضافة إلى كونه عملية منهجية تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر وحل ما يواجهنا من مشكلات، لذا فإن الباحث مطالب أن يكون متسلحًا بمواصفات أخلاقية جنبًا إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية" (ص ٣٥٢).

من هذا المنطلق، حرص العلماء المسلمون على الالتزام بقِيَم البحث العلمي في كتبهم وبحوثهم، وكان لهم السبق والريادة في هذا المجال، "وتتعدَّد كلمات العلماء المسلمين وأفعالهم التي تقرر آدابًا أخلاقية للباحثين في مناهج البحث وفي سلوكهم العلمي" (البحيري، ١٩٩٥، ص ١٠٠)، وفي السياق ذاته، أكَّد محمد (٢٠٢٢) أن قِيَم البحث العلمي لم تكن نتاجًا غربيًّا معاصرًا، بل ناقش مفكرو الإسلام عديدًا من مسائل قِيَم البحث العلمي.

وتمثل مقدمات كتب العلماء جزءًا مهمًا من هذه الكتب، فهي أول ما يُقرأ منها، لذا ضمَّنها العلماء جملة من المباحث والموضوعات الأساسية؛ وقد كان من توصيات دراسة العصيمي (٢٠١٧) أن مقدمات كتب العلماء في مختلف الفنون تحتاج إلى دراسات تُظهر ما تشتمل عليه من فوائد وفرائد.

وتُعدُّ مقدِّمات كتب المفسِّرين من أهم هذه المقدمات؛ حيث أولاها المفسِّرون عناية بالغة، فلا يكاد يخلو تفسير للقرآن من مقدمة خاصة به، ومن هذه المقدِّمات "ما تصلح أن تصنّف كتابًا مستقلًّا عن التفسير؛ وذلك لأهمية ما تناوله المفسِّر في تلك المقدِّمة من مسائل، وقضايا"

(الصمادي، ٢٠٠٨، ص٣١١)؛ ومن هنا أوصى السلمي (٢٠٢٣) بأن تُولى مقدِّمات المفسِّرين مزيد أهمية ودراسة لدى الباحثين.

وتمثل قيم البحث العلمي أحد الموضوعات المهمة الواردة في مقدمات كتب المفسِّرين؛ حيث تضمنت هذه المقدِّمات جملة مهمة من قيم البحث العلمي؛ ومن أبرزها قيمة الأمانة العلمية؛ يقول ابن عطية في مقدمة تفسيره (١٤٣٦) مبينًا التزامه بهذه القيمة: "وأثبت أقوال العلماء في المعاني منسوبة إليهم" (ج١، ص١٣٦)، وكذلك قيمة الدقة العلمية، والتي تظهر في مواضع متعددة في مقدمات تفسيري ابن عطية، وابن عاشور.

وتُظهر نتائج الدراسات العلمية وجود ضعف في تطبيق قِيَم البحث العلمي، حيث توصَّلت دراسة حسين (٢٠٢٢) إلى" أن السرقات العلمية ازدادت انتشارًا بانتشار استخدام الإنترنت، وسهولة الحصول على المعلومات في الوقت الحالي" (ص١٠٣)، كما توصَّلت دراسة العمر (٢٠٢٢) إلى أن (٩٢,٦٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أن مستوى التزام الطلبة بأخلاقيات البحث العلمي كانت بدرجة متوسطة إلى ضعيفة.

تأسيسًا على ما سبق، سيتناول البحث الحالي هذه المشكلة من زاويتين: الأولى: من خلال بيان قِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين – ويمثل هذا الإطار النظري للدراسة –، والثانية من خلال الكشف عن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بها.

بناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. ما قِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين؟

٢. ما مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين من وجهة نظر أساتذتهم؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة البحث حول مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين تُعزى إلى المتغيرات الآتية: (الجنس، والرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، والقسم العلمي)؟

أهداف البحث:

١. التعرف على قِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين.

٢. الكشف عن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين من وجهة نظر أساتذتهم.

٣. بيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة البحث حول مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين تُعزى إلى متغيرات البحث التي تم تحديدها.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته مما يأتي:

١- الإضافة إلى المعرفة التربوية المتعلقة بقِيَم البحث العلمي من خلال تجلية إسهامات بعض علماء التفسير في هذا المجال.

٢- تناول قِيَم البحث العلمي التي تمثل أحد الأسس المهمة التي ينبغي للباحثين الالتزام بها، كما أنها تمثل أحد الأسس التي ينبغي أن يتم تقييم الأبحاث في ضوئها.

٣- القِيْمة العلمية لمقدمات كتب التفسير، وما اشتملت عليه من مسائل وفوائد كثيرة.

٤- يكشف هذا البحث للمعنيين بالبحث العلمي في الجامعة عن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي، ومعرفة القِيَم التي ينبغي تعزيزها سواء من خلال المقررات أو من خلال عقد دورات تدريبية تتعلق بهذا الموضوع.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: اقتصر البحث على مقدِّمات كتب التفسير؛ وذلك لمكانة هذه المقدمات لارتباطها بتفسير القرآن الذي يمثل المصدر الرئيس للتربية الإسلامية من جهة، وأهمية ما تضمَّنته من موضوعات وفوائد من جهة أخرى؛ حيث أكد السلمي (٢٠٢٣) إن مقدمات التفاسير اشتملت على مادة علمية قيمة، وقد احتوت آراء المفسرين في كثير من المسائل، والموضوعات، وهي آراء من الأهمية بمكان.

ونظرًا لتعدُّد مقدمات كتب التفسير، فقد اختارت الباحثة منها مقدمتين:

الأولى: مقدمة تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز)؛ حيث تمثل هذه المقدِّمة شطرًا من الجزء الأول من تفسيره، واشتملت على تسعة أبواب، بالإضافة إلى التقديم الذي يسبق هذه الأبواب، وقد شرحها الطيار في مؤلف مستقل. المقدِّمة الثانية: مقدمة تفسير ابن عاشور (التحرير والتنوير)؛ وتمثل هذه المقدِّمة شطرًا من الجزء الأول من تفسيره، واشتملت على عشر مقدِّمات، بالإضافة إلى المقدِّمة العامة التي تسبق هذه المقدِّمات، وقد حقَّقها وعلَّق عليها دردور في مؤلف مستقل.

تجدر الإشارة إلى أن اختيار هاتين المقدمتين كان للاعتبارات الآتية:

١. القِيْمة العلمية لهذين التفسيرين، يقول فايد (١٣٩٣): "لقد أجمع العلماء الذين ترجموا لابن عطية، وأرَّخوا لحياته على أن تفسيره كان له في عالم الإسلام شأن عظيم، ومن ثم تناقله العلماء وانتشر في كل مكان" (ص ٢٦٣)؛ وأكد الحمد (١٤٢٨) أن "من أعظم ما أُلِّف في هذا الشأن في العصور المتأخرة ما رقمته يراعة العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله، وذلك في تفسيره المعروف بالتحرير والتنوير، فهو تفسير عظيم حافل بما لذ وطاب من العلوم، ولا غرو في ذلك؛ فصاحبه عالم كبير، وجهبذ نحرير، له يد طُوْلى، وقدح معلى في شتى العلوم" (ص ٣).

٢. اختلاف الأزمنة التي ينتمي إليها المؤلفان، فابن عطية من مفسري القرن السادس الهجري، وتوفي سنة (٥٤١هـ)، أما ابن عاشور فهو من مفسري القرن الرابع عشر الهجري، وتوفي سنة (١٣٩٣هـ).

٣. انتماؤهم إلى مدارس مختلفة في التفسير، فابن عطية ينتمي إلى مدرسة التفسير بالمأثور، بينما ابن عاشور من مدرسة التفسير بالرأي، وهذا يعطي شمولًا أكبر لموضوع البحث.

الحد المكاني: كلية التربية في جامعة الملك خالد.

الحد الزماني: طُبِّقت أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٥.

الحد البشري: اشتمل على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد.

مصطلحات البحث:

- قِيَم البحث العلمي:

تُعرَّف القِيَم بأنها: "مجموعة المعايير والأحكام والمبادئ والقواعد التي تتكوَّن لدى الفرد من خلال تفاعله ومروره بالمواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، والتي توجِّه سلوكه وتدفعه لفعل الخير وتنظم حياته وتحدد أهدافه في الحياة" (المزروع ومحمد، ١٤٣٦، ص٢٠).

ويُعرَّف البحث العلمي بأنه: "محاولة الوصول إلى الحقيقة النسبية بواسطة البحث عن الأدلة العلمية الصحيحة التي يمكن بها استجلاء علامة الاستفهام" (العساف، ١٤٣٨، ص٢٨).

هذا، ويقصد بقِيَم البحث العلمي إجرائيًّا في هذا البحث: مجموعة المعايير والمبادئ التي اشتملت عليهما مقدمات تفسيري ابن عطية، وابن عاشور، والتي ينبغي توافرها في البحث العلمي من أجل تحقيق الجودة والكفاءة في البحوث العلمية.

- مقدمات كُتُب المفسرين:

تُعرَّف مقدِّمات كُتُب المفسِّرين بأنها: "ما يذكره مؤلفو هذه الكتب في بدايتها -من كلام عام، ومسائل متنوعة- قبل الشروع في بيان المقصود الحقيقي لهذه الكتب، وهو التفسير، وشرح المقصود من آيات القرآن الكريم، وبيان معانيها" (المهيدب، ١٤٣٤، ص٢١)؛ وهذا هو المقصود بمقدمات كُتُب المفسِّرين في هذا البحث.

الإطار النظري

قِيَم البحث العلمي في مقدِّمات كُتُب المفسرين

اعتنى علماء التفسير بالبحث في معاني القرآن الكريم، وصدروا تفاسيرهم بمقدمات علمية تضمَّنت جملة من قِيَم البحث العلمي؛ ونظرًا لتعدد هذه القِيَم الواردة في هذه المقدمات فقد اختارت الباحثة أهمها للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، وهي تمثل قِيَما محورية وضرورية للبحث العلمي؛ توجهه، وتؤثر فيه، وتسهم في تجويده؛ هذه القِيَم المختارة، هي: قِيَمة الإبداع العلمي، وقِيَمة حب العلم وسعة الاطلاع، وقِيَمة الدقة العلمية، وقِيَمة الأمانة العلمية، وقِيَمة النقد العلمي.

١. قِيَمة الإبداع العلمي:

يحظى الإبداع في العصر الحاضر بأهمية بالغة؛ لما له من إسهام كبير في رقي المجتمعات وتطورها، وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها، لذا يعد الإبداع العلمي إحدى القِيَم التي ينبغي توافرها في البحث العلمي.

وقد اختلف المتخصصون في تعريف الإبداع، حيث نظروا إليه من زوايا مختلفة؛ لذا فإننا نجد تعريفات كثيرة له، جزء منها يركّز على الإنسان المبدع، وأخرى على بيئة الإبداع، وثالثة تركز على العملية الإبداعية، وأكثر التعريفات شيوعًا هي تلك التي تركّز على النواتج الإبداعية (جروان، ١٤١٩)؛ ومن هذه التعريفات تعريف الإبداع بأنَّه: "نشاط إنساني ذهني راقٍ ومتميز، ناتج عن تفاعل عوامل عقلية، وشخصية، واجتماعية لدى الفرد، بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى نتاجات أو حلول جديدة مبتكرة للمواقف النظرية أو التطبيقية، في مجال من المجالات العلمية، أو الحياتية، وتتصف هذه المجالات بالحداثة والأصالة والمرونة والقِيْمة الاجتماعية "(المعاضيدي، ٢٠١٤، ص. ٧١-٧٢).

كما يتكوَّن الإبداع من عدد من المهارات أو القدرات تتمثل في: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإفاضة، والحساسية للمشكلات (جروان، ١٤١٩؛ العياصرة، ٢٠١١؛ نوفل، ٢٠٠٩)، وكذلك الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته (ريان، ٢٠٠٩)، وتمثل هذه المكوِّنات معايير للإبداع في البحث العلمي (العصيمي، ١٤٣٥).

والقارئ لكتب التفسير ومقدماتها يُلاحظ توافر هذه المكونات فيها، وهو ما أكَّده عدد من العلماء، يقول الداوودي (١٤٠٣) عن تفسير ابن عطية: "ألَّف كتابه المسمى بالوجيز في التفسير فأحسن فيه وأبدع، وطار بحسن نيته كل مطار"(ج١، ص ٢٦٦).

مكونات الإبداع في مقدمات كتب التفسير:

– الأصالة:

يُقصد بها في البحث العلمي: "أن يكون المنتج البحثي في فكرته وتصميمه وكتابته يتميز بالجِدَّة والندرة والتفرُّد، وألَّا تكون تكرارًا لأفكار الآخرين، وتتجاوز حدود الأفكار الشائعة أو المألوفة" (الخليفة،٢٠١٨، ص ٣٦١).

وقد ذكر ابن عاشور (١٨٨٤) في المقدِّمة العامة لتفسيره التزامه بأنه يأتي بالجديد في تفسير القرآن؛ ورفض الاقتصار فيه على آراء العلماء السابقين، فقال: "فجعلت حقًّا علي أن أبدي في التفسير نكتًا لم أرَ من سبقني إليها...فإن الاقتصار على الحديث المعاد تعطيل لفيض القرآن الذي ماله من نفاد" (ص ٧)؛ ومن أبرز النماذج على الجديد في تفسيره ما أسماه بـ "مبتكرات القرآن"، وقد خصَّص لها بحثًا مستقلًا في المقدِّمة العاشرة من مقدِّمات تفسيره، بيَّن فيها المقصود بمصطلح المبتكرات، وصوَّرها، ومعايير الابتكار؛ وأكَّد جِدَّة هذا الموضوع عند حديثه عن أوجه إعجاز القرآن فقال: "وأما الجهة الثانية، وهي ما أبدعه القرآن من أفانين التصرف في أساليب الكلام البليغ، وهذه جهة مغفولة من علم البلاغة" (١٨٨٤، ص١١٣)، كما وردت المبتكرات أيضًا في مواضع مختلفة في تفسيره، حيث كان من نتائج دراسة الصاعدي (٢٠١٣) أن "مسار المبتكرات ابتدأ من أوائل صفحات (التحرير والتنوير) في المقدِّمة الخامسة "قصص القرآن"، وامتد إلى تفسير سورة الشمس "مبتكر الإلهام" (ص ٤٨٨).

أيضًا، قد أكَّد عدد من الباحثين تفرد ابن عاشور في بحث هذا الموضوع المهم، قال الراعوش (٢٠١٦): "والحديث في المبتكرات في الألفاظ والتعابير تحديدًا نادرًا جدًا، ولم أجد من العلماء قبل ابن عاشور من ألَّف فيه كتابًا أو أفرد له بابًا، إنما هي إشارات هنا وهناك ... لذا يمكن أن نقول: إن ابن عاشور أول من توسَّع في الموضوع وجعله بابًا مستقلا" (ص ٧٢).

كما حرص ابن عاشور على التأكيد للقارئ على إضافاته الجديدة التي لم يُسبق لها، وتكرَّر هذا في عدد من المواضع في مقدِّمات تفسيره، ومن ذلك قوله بعد أن بيَّن الفائدة الأولى للقصص القرآني: "وهذه فائدة لم يبيِّنها من سلفنا من المفسرين" (١٨٨٤، ص ٦٥).

كذلك، تتضح الأصالة في كتب التفسير ومقدِّماتها في جانب آخر، وهو أنها فتحت المجال للباحثين في علم التفسير، حيث أكَّد فايد (١٣٩٣) أثر تفسير ابن عطية فيمن جاء بعده، حيث استفادوا من منهجه في التفسير، وساروا على طريقته، واستدلوا بأقواله وآرائه، ومنهم القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن)، وأبو حيَّان في كتابه (البحر المحيط).

– الطلاقة:

يُقصد بالطلاقة: "أن يكون المنتج البحثي قادرًا على إنتاج أكبر قدر من الأفكار، أو الحلول، أو البدائل، أو المشكلات، أو التعبيرات الملائمة في وحدة زمنية محددة"(الخليفة، ٢٠١٨، ص ٣٦١)؛ وتشمل ثلاثة أنواع: الطلاقة اللفظية أو التعبيرية، والطلاقة الفكرية، وطلاقة الأشكال (جروان، ١٤١٩)؛ وتعدُّ الطلاقة اللفظية أهم هذه الأنواع، ذلك لأنها تمنح المبدع القدرة على أن يمتلك عددًا كبيرًا من المفردات يستطيع من خلالها التعبير عن إبداعاته (القانع، ١٤٣٠).

كذلك، تعتبر الطلاقة اللفظية من أبرز السمات التي تميز بها كلٌّ من ابن عطية وابن عاشور؛ وهي سِمة ظاهرة في تفسيريهما ومقدماتها؛ حيث فسَّروا كتاب الله أحسن تفسير، وعبَّروا عن مقاصدهما وآرائهما بأسلوب سلسل رصين، وألفاظ بينة، وعبارات واضحة دالة على المقصود.

– المرونة:

يُقصد بالمرونة: "قدرة المنتج البحثي على إجراء تغيير من نوع ما، وتوليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة دائمًا، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف" (الخليفة، ٢٠١٨، ص ٣٦١).

وتظهر هذه المهارة في تنوع الموضوعات البحثية التي تناولها المفسرون في مقدمات كتبهم؛ حيث تضمنت مقدمة تفسير ابن عطية جملة من الموضوعات، منها: فضل القرآن الكريم والاعتصام به، وفضل تفسير القرآن والاستنباط منه، وإعجاز القرآن وغيرها من الموضوعات، كما اشتملت مقدمات تفسير ابن عاشور على عدد من الموضوعات، منها: صحة التفسير بغير المأثور، والقراءات، وقصص القرآن، وأسباب النزول، وغيرها.

أيضًا، تظهر في تنوع المصادر التي رجعوا إليها وأفادوا منها في تفاسيرهما ومقدماتها، حيث أكَّد فايد (١٩٨٣) تنوع مصادر ابن عطية بقوله: "ومصادر ابن عطية في تفسيره كثيرة ومتنوعة، فمنها ما هو من كتب التفسير، ومنها ما هو من كتب القراءات، ومنها ما هو من كتب الحديث، ومنها ما هو من كتب اللغة والنحو، ومنها ما هو من كتب الفقه، ومنها ما هو كتب التوحيد ومنها ما هو من كتب التاريخ، ومنها نوع آخر غير ما تقدم وهم شيوخ ابن عطية الذين اتصل بهم وتتلمذ عليهم" (ص ٩٥).

فضلًا عن ذلك، أشار ابن عاشور (١٨٨٤) في المقدِّمة العامة لتفسيره إلى عدد من مصادر التفسير المهمة التي رجع إليها واستفاد منها؛ ومن هذه المصادر: تفسير الكشاف، والمحرَّر الوجيز، ومفاتح الغيب؛ وأكَّد الزهراني (١٤٣٠) "كثرة المصادر التي أفاد منها الطاهر بن عاشور، وتنوعها في مختلف العلوم والفنون ذات الصلة بالتفسير، الأمر الذي أدَّى ببعض الدارسين إلى محاولة حصرها، والعزم على إفرادها بدراسة مستقلة" (ص ١٢٥).

- التفاصيل (التوسع):

المقصود بالتفاصيل في مجال البحث العلمي: "قدرة المنتج البحثي على التوسع في معالجة المشكلات البحثية، وذكر أكبر عدد ممكن من النتائج المتوقَّعة" (الخليفة، ٢٠١٨، ص ٣٦٢).

وتظهر هذه القدرة في مواضع كثيرة في كتب التفسير ومقدِّماتها؛ ومن أبرز هذه المواضع توسيع المفسرين لمعنى الآيات، حيث كان من منهج ابن عطية في التفسير تبيين معاني الآيات وجميع محتملات الألفاظ، يقول (١٤٣٦) في مقدِّمة تفسيره: "واعتمدت تبيين المعاني وجميع محتملات الألفاظ"(ج١، ص ١٣٦)، كما قرر ابن عاشور (١٨٤٤) في المقدِّمة التاسعة أن المعاني التي تتحملها جمل القرآن تعتبر مرادة بها.

أيضًا، تظهر في توسع المفسرين في دراسة الموضوعات الواردة في المقدِّمات والنظر إليها من زوايا متعددة، وذكر أكبر عدد ممكن من النتائج الخاصة بها، ومن الأمثلة على ذلك: أن ابن عاشور (١٨٨٤) بيَّن في المقدِّمة الرابعة ثمانية مقاصد للقرآن الكريم، ووضَّح

- الحساسية تجاه المشكلات:

ويُقصد بها: "أن يتمتع المنتج البحثي بالقدرة على تحديد مواطن القوة والضعف بشكل دقيق للمشكلات، وإضافة معارف أو نتاجات جديدة" (الخليفة، ٢٠١٨، ص ٣٦٢)، وتعني أيضًا: "أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف، ولا شك في أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها، ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة" (جروان، ١٤١٩، ص ٩٩).

وقد اعتنى ابن عطية في تفسيره بردّ الأقوال الباطلة في التفسير، وهي مشكلة وجدت في عصره، فتنبه إليها وتصدى لها في تفسيره للقرآن الكريم؛ يقول (١٤٣٦) في مقدمة تفسيره: "وأثبت أقوال العلماء في المعاني منسوبة إليهم على ما تلقى السلف الصالح –رضوان الله عليهم– كتاب الله من مقاصده العربية السليمة من إلحاد أهل القول بالرموز، وأهل القول بعلم الباطن، وغيرهم" (ج١، ص ١٣٦)؛ فرد أقوال أهل الرموز والإلحاد في تفسير كلام الله تعالى بهذه القاعدة المهمة؛ وقد أشار الطيار (١٤٤٢) إلى هذا بقوله: "وكأن هذه القضية العلمية كانت تمثل مشكلة في وقته، فوجد من يقول بالرموز، وبالتفسير الباطن الذي لا يدل عليه دليل، ولا يتسع له لفظ... فرد المؤلف زيف هذه الأقوال في التفسير بقاعدة مهمة جدًا في هذه القضية، وهي أن العمدة في التعامل مع الأقوال هي العربية السليمة، فإذا جاءت عبارات لا تتناسق مع عربية القرآن فإنه يتوقف فيها، وهو قد أورد بعض أقوالهم واعترض عليها في التفسير" (ص ٣٣).

كما كانت عناية ابن عاشور بفن البلاغة في تفسيره، نتيجة لإحساسه بأهمية هذا الفن، والحاجة إليه، مع عدم العناية به من قِبل المفسرين السابقين، حيث لم يخصصوا له كتابًا مثل بقية أفانين القرآن الأخرى؛ لذلك التزم بالبحث في هذا المجال، يقول (١٨٨٤) في المقدِّمة العامة لتفسيره: "ولكنَّ فنًا من فنون القرآن لا تخلو عن دقائقه ونكته آية من آيات القرآن، وهو فن دقائق البلاغة هو الذي لم يخصُّه أحد من المفسرين بكتاب كما خصُّوا الأفانين الأخرى من أجل ذلك التزمت أن لا أغفل التنبيه على ما يلوح لي من هذا الفن العظيم في آية من آي القرآن" (ص ٨).

– الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته (المثابرة):

ويقصد به: قدرة الفرد على مواصلة التفكير في المشكلة لفترة كبيرة من الزمن، حتى يصل إلى حلول جديدة لهذه المشكلة، فالمبدع لديه القدرة على التركيز لفترات طويلة في المجال الذي يهتم به، مع بذل الجهد لتحقيق أهدافه على الرغم من وجود الصعوبات والمتاعب (ريان، ٢٠٠٩).

وقد بذل المفسرون كثيرًا من الوقت والجهد والطاقة في سبيل إنجاز تفسيرهم لكتاب الله، وواجهوا عديدًا من الصعوبات والمشاق، يقول ابن عطية في مقدِّمة تفسيره (١٤٣٦): "ذكرت في هذا الكتاب كثيرًا من علم التفسير، وحملت خواطري فيه على التعب الخطير، وعمرت به زمني،

واستفرغت فيه مني، إذ كتاب الله لا يتفسر إلا بتصريف جميع العلوم فيه، وجعلته ثمرة وجودي ونخبة مجهودي" (ج١، ص ١٣٧)؛ ويقول ابن عاشور (١٨٨٤) في المقدِّمة العامة لتفسيره: " أقدمت على هذا المهم إقدام الشجاع على وادي السباع، متوسطًا في معترك أنظار الناظرين" (ص ٦-٧)، هذا، وقد قضى ابن عاشور فترة كبيرة في كتابة تفسير التحرير والتنوير بلغت تسعًا وثلاثين سنة وستة أشهر، كما أشار إلى ذلك في خاتمة هذا التفسير (ج ٣، ص. ٦٣٦).

٢. قِيْمة حب العلم وسعة الاطلاع:

حب العلم، والشغف به، وسعة الاطلاع من القِيَم المهمة في البحث العلمي؛ ذلك لأن" إدراك المشكلة البحثية، ومن ثم بذل الجهد في حلها وفق أصول محددة؛ بحاجة إلى قراءة معمقة، واطلاع واسع على المصادر، وما لم تتحقق محبة القراءة في الباحث، فإنه لا يستطيع إكمال مسيرته البحثية، وتحقيق نتائج مُرْضِيَة" (مرحبا، ١٤٤٤، ص ٤٩).

وقد تميَّز المفسرون بحبهم للعلم، وسعة اطلاعهم وتبحرهم في مختلف العلوم، يقول ابن عاشور (كما ورد في الزهراني، ١٤٣٠، ص ٤٣): "وإني أحمد الله على أن أودع فيَّ محبة العلم والتوق إلى تحصيله وتحريره، والأنس بدراسته ومطالعته، سجيَّة فطرت عليها فخالطت شغاف قلبي وملأت مهجتي ولبي، وغرزت فيَّ غريزة نمتها التربية القويمة التي أخذني بها مشايخي"(ص. ٤٣)، وقد جاء تفسيره للقرآن الكريم مطولًا يقع في ثلاثين جزءًا، مشتملًا على كثير من العلوم والمعارف.

كذلك، قال السيوطي (١٤٣١) مبينًا سعة علم ابن عطية: "وكان فقيهًا، عارفًا بالأحكام، والحديث، والتفسير، بارع الأدب، بصيرًا بلسان العرب، واسع المعرفة " (ص ٦١)، وقد أشار ابن عطية (١٤٣٦) في مقدمة تفسيره إلى أنه جمع في تفسيره كثيرًا من علم التفسير، فقال: "ذكرت في هذا الكتاب كثيرًا من علم التفسير" (ج١، ص ١٣٧)، وأوصى من أراد تحصيل العلم والوصول للمعارف: "أن يأخذ من كل علم طرفًا خيارًا" (ج١، ص ١٣٢)، وهذا التوجيه مهم لكل باحث، خاصة تلك العلوم المرتبطة بتخصصه.

ومن مظاهر حب المفسرين للعلم وشغفهم به حرصهم على استعمال جميع الأدوات والطرق الممكنة لتحصيله، ومن أبرز هذه الأدوات: الاستقراء، حيث توصل المفسرون من خلاله لكثير من النتائج العلمية الدقيقة المتعلقة بمسائل التفسير وعلوم القرآن؛ جاء في مقدِّمات التحقيق لتفسير

المحرر الوجيز أن ابن عطية "عندما يتعرض لنقطة لا يتركها حتى يوفيها حقها من البحث والاستقصاء، ومهما كان البحث الذي يتعرض له فهو دائمًا عالم مطلع ملم بالآراء المختلفة" (ابن عطية، ١٤٣٦، ج١، ص٤٩).

أيضًا، نصَّ ابن عاشور (١٨٨٤) على اعتماده الاستقراء في عدد من الموضوعات الواردة في مقدمات تفسيره، ومن هذه الموضوعات عادات القرآن، حيث قال: "وقد استقريت بجهدي عادات كثيرة في اصطلاح القرآن سأذكرها في مواضعها" (ص. ١٢٥).

كذلك، من الطرق التي اعتمد عليها المفسرون: الحوار والمناظرة، حيث تُعدُّ من الطرق المهمة لتحصيل المعرفة عند العلماء؛ "رغبةً منهم في تعميق المعرفة على سبيل التفاوض والتخاوض" (ليبوض، ٢٠١٥، ص. ٢٦٨)، يقول ابن عطية (١٤٣٦) في مقدمة تفسيره: "ففزعت إلى تعليق ما ينتخل لي في المناظرة من علم التفسير، وترتيب المعاني" (ج١، ص ١٣٥)؛ ومعنى ذلك أنه يختار من التفاسير التي عنده، والحوارات التي تكون بينه وبين أهل العلم ما هو حري بأن يُحلي به تفسيره (الطيار، ١٤٤٢).

٣. قِيَمة الدقة العلمية:

تُعدُّ الدقة من أبرز القِيَم المهمة المتعلقة بالبحث العلمي، ولها أثر كبير على نتائجه؛ فالالتزام بالدقة في جميع مراحل البحث العلمي وعناصره المختلفة؛ يسهم في الوصول إلى النتائج المرجوة منه.

وتُعرَّف الدقة في البحث العلمي بأنها: "تحديد الشيء المراد دراسته والتعبير عن الظاهرة المدروسة بدقة من غير استخدام ألفاظ تحمل أكثر من معنى وأكثر من تفسير، أي أنه لا بدَّ من تحديد المصطلحات واللغة المعبرة تعبيرًا علميًا دقيقًا" (التركي، ٢٠١٤، ص ١٥٦)، كما تعرف بأنها: "مدى التزام الباحث بالقواعد والإجراءات المنهجية في دراسته ...وتعني حرص الباحث على اتّباع المنهج العلمي أثناء بحثه عن الحقيقة، وأن يكون واعيًا بمختلف العوامل المحيطة بالظواهر المبحوثة" (عبد المؤمن، ٢٠٠٨، ص ١٠٢).

من جهة أخرى، تظهر الدقة عند المفسرين في مواضع متعددة في مقدمات كتبهم، ومن أبرز هذه المواضع:

- الدقة في تحديد العنوان:

عنوان البحث أول ما يطالع القارئ، وهو الذي يكشف عن محتوى البحث؛ لذا ينبغي أن يكون واضحًا، محدَّدًا يدل على مضمونه بشكل دقيق.

وقد تضمَّنت مقدمة تفسير ابن عطية والمقدِّمة العامة لتفسير ابن عاشور تحديدًا دقيقًا لعنوان التفسير؛ فأشار ابن عطية (١٤٣٦) إلى عنوان تفسيره بقوله: "وقصدت فيه أن يكون جامعًا وجيزًا محرَّرًا" (ج١، ص ١٣٦)؛ وقد اشتهر تفسيره بهذه التسمية التي أشار إليها في مقدمته؛ فسمي بـ "المحرَّر الوجيز"؛ كذلك نصَّ ابن عاشور (١٨٨٤م) على تسمية كتابه، فقال: "وسميته "تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد، من تفسير الكتاب المجيد"، واختصرت هذا الاسم باسم " التحرير والتنوير من التفسير" (ص ٨-٩)، وهو الاسم الذي عُرف به كتابه.

ويقصد بالتحرير "التقويم والتدقيق والإحكام، وبعبارة مختصرة، هو التحقيق العلمي" (الصمادي، ٢٠٠٨، ص ١٦٢)، وقد أكَّد العلماء عناية ابن عطية وابن عاشور بالتحرير في تفسيريهما؛ قال أبو حيان (١٤٣١) عن ابن عطية بأنه: "أجل من صنَّف في علم التفسير، وأفضل من تعرَّض للتنقيح فيه والتحرير" (ص٢٠)؛ أما الوجازة في تفسير ابن عطية، فهي نسبية وتظهر عند مقارنته بغيره من التفاسير الطوال، مثل تفسير الطبري (الطيار، ١٤٤٢).

كما بيَّن ابن عاشور (١٨٨٤) عنايته بالتحرير في مقدمة تفسيره بقوله: "واهتممتُ بتبيين معاني المفردات في اللغة العربية بضبط وتحقيق مما خَلَت عن ضبط كثير منه قواميس اللغة "(ص٩)، أما التنوير الذي ذكره ابن عاشور في عنوان تفسيره، ففيه إشارة إلى التجديد في التفسير.

- الدقة في استعمال اللغة:

من مظاهر الدقة في البحث العلمي الدقة في استعمال اللغة، حيث تمثل اللغة الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال المعلومات والأفكار إلى القارئ، ولا يتم ذلك بطريقة سليمة إلا من خلال الإلمام التام بقواعد اللغة التي يُكتب بها البحث، وهذا يتطلَّب من الباحث بذل الجهد في إتقان اللغة وممارسة الكتابة العلمية بها بأسلوب واضح رصين (حسن، ١٩٩٦).

وقد تميَّز المفسرون بالعلم في اللغة العربية، واعتمدوا عليها في تفسير الآيات، حيث بيَّن السيوطي (١٤٣١) أن تفسير ابن عطية للقرآن "أصدق شاهد له بإمامته في العربية وغيرها" (السيوطي، ١٣٩٩، ج٢، ص ٧٣)؛ وقد جعل ابن عطية في مقدِّمته بابًا خاصًا باللغة، عَنْوَنَ له بـ"باب في فضل تفسير القرآن، والكلام على لغته، والنظر في إعرابه ودقائق معانيه".

وبيَّن ابن عاشور (١٨٨٤) في المقدِّمة الثانية أن علم التفسير يُستمد من عدد من العلوم منها علم اللغة العربية، "وقد كتب تفسيره بأسلوب عربي بليغ قوي أخَّاذ، شديد الأسْر، محكم النسج" (الحمد، ١٤٢٨، ص. ٥٠).

- الدقة في تحديد أهداف البحث، والمنهج المستخدم فيه:

قبل كتابة البحث ينبغي للباحث تحديد أهداف البحث التي يرغب في تحقيقها، وكذلك المنهج المستخدم فيه بشكل دقيق؛ والالتزام بهذا المنهج؛ ويجد القارئ هذا جليًّا في مقدِّمات كتب التفسير، حيث حدَّد ابن عطية (١٤٣٦) أهدافه في مقدِّمة تفسيره بقوله: "وقصدت فيه أن يكون جامعًا وجيزًا محررًا" (ج١، ص ١٣٦)؛ فمن أهدافه جمع أقوال العلماء في التفسير، وقد التزم عند هذا الجمع الأمانة العلمية –وسيأتي توضيح المقصود بها لاحقًا– ، وكذلك الإيجاز؛ وقد أشار إليه في مواضع متعددة من المقدِّمة، منها قوله: " كل ذلك بحسب جهدي، وما انتهى إليَّ علمه، وعلى غايتي من الإيجاز وحذف فضول القول" (ج١، ص ١٣٦)، ومن أهدافه أيضًا التحرير؛ وقد سبق بيان المقصود بالتحرير عند حديث الباحثة عن الدقة في تحدد العنوان.

وقد بيَّن ابن عطية (١٤٣٦) منهجه في التفسير بقوله: "وسردت التفسير في هذا التعليق بحسب رتبة ألفاظ الآية: من حكم، أو نحو، أو لغة، أو معنى، أو قراءة، وقصدت تتبع الألفاظ حتى لا يقع طفر كما في كثير من كتب التفسير" (ج١، ص ١٣٦)، والقارئ لتفسير ابن عطية يجد التزامه بهذا المنهج، يقول الطيار (١٤٤٢): "فإن تفسيره للآيات شامل لجميع الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم... فلا يكاد يمر بآية حتى يتناول كل ما سبق بيانه من حكم، ونحو ولغة ومعنى وقراءة " (ص ٣٥).

كما كان من منهجه في التفسير تبيين معاني الآيات وجميع محتملات الألفاظ، وأشار إلى هذا بقوله: "واعتمدت تبيين المعاني وجميع محتملات الألفاظ" (ابن عطية، ١٤٣٦، ج١، ص

١٣٦)، يقول الطيار (١٤٤٢) مبينًا التزام ابن عطية بهذا المنهج: "وبيان المعنى أهم شيء في علم التفسير... والمعاني المحتملات لألفاظ الآية على قسمين: الأول: المحتملات التي ينقلها عن غيره، وأهمها ما كانت واردة عن السلف، حيث اعتنى بذكرها، واعتنى بتوجيهها وبيانها. الثاني: ما يلوح له من محتملات في معاني الآيات فينص على أن ما يذكره احتمالًا من عنده" (ص ٣٨).

أما ابن عاشور، فإن الهدف الأساسي لتفسيره هو إبراز الجانب البلاغي (الحصار، ٢٠١٦)، بالإضافة إلى عدد من الأهداف الأخرى منها: بيان وجوه إعجاز القرآن الكريم، وتناسب الآيات، وأساليب الاستعمال، وأغراض السور؛ وقد أشار ابن عاشور (١٨٨٤) إلى هذه الأهداف في المقدِّمة العامة لتفسيره بقوله: "ولكن فنًا من فنون القرآن لا تخلو عن دقائقه ونكته آية من آيات القرآن، وهو فن دقائق البلاغة، هو الذي لم يخصُّه أحد من المفسرين بكتاب كما خصّوا الأفانين الأخرى من أجل ذلك، التزمت أن لا أُغفل التنبيه على ما يلوح لي من هذا الفن العظيم في آية من آي القرآن ... وقد اهتممت في تفسيري هذا ببيان وجوه الإعجاز ونكت البلاغة العربية وأساليب الاستعمال، واهتممت أيضًا ببيان تناسب اتصال الآي بعضها ...ولم أغادر سورة إلا بيَّنت ما أحيط به من أغراضها ...واهتممت بتبيين معاني المفردات في اللغة العربية" (ص ٨).

- الدقة في تحديد المصطلحات العلمية ومعانيها:

تحديد المصطلحات وبيانها بدقة ركيزة أساسية في البحث العلمي؛ خاصة إذا كانت هذه المصطلحات واردة في عنوان البحث، لذا فقد أولى المفسرون تحديدها وبيان معانيها عناية كبيرة، ومقدمات تفاسيرهم تتضمن شواهد كثيرة على عنايتهم بهذا الأمر، فنجد مثلًا في المقدِّمة الأولى من مقدِّمات تفسير التحرير والتنوير تحريرًا دقيقًا لمصطلح التفسير في اللغة والاصطلاح، ولم يقف ابن عاشور على ذلك، بل بحث في بيان معنى التأويل – وهو من المصطلحات المقاربة لمصطلح التفسير –؛ وهل هو مساوٍ للتفسير أو أخصُّ منه أو مباين له (ابن عاشور، ١٨٨٤).

وقد أكد الحمد (١٤٢٨) عناية ابن عاشور في تفسيره بالتعريفات، فهو "يتطرق إلى الألفاظ التي تمر به في تفسيره، فيعرفها بدقة ووضوح، وشمول لا تكاد تجده عند غيره" (ص ٤٦).

- الدقة في التنظيم:

من جوانب الدقة المطلوبة في البحث العلمي تنظيم الأفكار والمعلومات الواردة فيه، "وهذا التنظيم هو الذي يخرج لنا أبحاثًا علمية منظَّمة منمَّقة يسهل قراءتها وفهم مراد أصحابها " (مرحبا، ١٤٤٤، ص. ٥١).

وقد اعتنى المفسرون في تفاسيرهم ومقدماتها بهذا الجانب؛ يظهر هذا في حسن تقسيمهم للمقدمات، وجودة العنونة لها؛ حيث قسَّموها إلى موضوعات مرتبة، وجعلوا لها عناوين دالة على مضمونها بشكل دقيق، فقسم ابن عطية (١٤٣٦) مقدمة تفسيره إلى تسعة أبواب، بدأها بباب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة، وعن نبهاء العلماء في فضل القرآن المجيد وصورة الاعتصام به؛ وقسَّمها ابن عاشور إلى عشر مقدِّمات، جعل المقدِّمة الأولى في التفسير والتأويل وكون التفسير علمًا، يقول دردور (١٤٤٣): "صدر العلامة محمد ابن عاشور تفسيره التحرير والتنوير بمقدِّمات عشر، في ترتيب فريد، وتنظيم أنيق"(ص٥).

كما يظهر هذا الجانب أيضًا عند المفسرين في تفسيرهم للآيات، حيث ذكر ابن عطية في مقدمة تفسيره (١٤٣٦) أنه سوف يلتزم بترتيب الكلام في تفسير الآيات وفقا لترتيب الألفاظ فيها بقوله: "وسردت التفسير في هذا التعليق بحسب رتبة ألفاظ الآية من حكم، أو نحو، أو لغة، أو معنى، أو قراءة "(ج١، ص ١٣٦)؛ "ومن هذا يتضح أنه كان صاحب قدرة على التنظيم والتنسيق وحسن العرض، فهو لا يخلط بين نقاط البحث، بل تراه ينشط للقول في المعنى، حتى إذا انتهى مما يريد، ووفَّى النقطة حقها من البحث، انتقل إلى الإعراب، فإذا ما فرغ منه تكلَّم عن القراءات، ولا نقول إنه يلتزم الترتيب الذي ذكرناه، بل نقول إنه كان يراعي الترتيب والتنسيق، فلا تجد في كلامه اضطرابًا، بل هو النظام، وحسن العرض، وتوفية كل نقطه حقها قبل الانتقال إلى غيرها، مما نراه نادرًا في كلام المؤلفين في عصره" (ابن عطية، ١٤٣٦، مقدمات التحقيق، ص٤٦).

- الدقة في الاقتباس:

من مظاهر الدقَّة عند المفسرين الدقَّة في الاقتباس؛ حيث يلاحظ القارئ للتحقيقات العلمية لمقدمة تفسير المحرر الوجيز، ومقدِّمات تفسير التحرير والتنوير، توافق النقولات المقتبسة التي ذكرها

المفسرون في مقدماتهم، مع المصادر المتعلقة بهذه النقولات، وقد أشار الزهراني (١٤٣٠) إلى دقة اقتباس ابن عاشور وأنه "لا يكتفي في بعض الأحيان بذكر النقل منسوبًا إلى صاحبه أو إلى الكتاب الذي أخذ منه، وإنما يزيد على ذلك العزو إلى الموضع الذي أخذ منه هذا النقل من ذلك المصدر" (ص١٨٣).

ومن مظاهر الدقَّة أيضًا عند المفسرين توظيف الاقتباس بشكل مناسب، حيث استفاد كلٌّ من ابن عطية وابن عاشور من المصادر المتعلقة بالتفسير، وأخذا من هذه المصادر باعتدال وبقدر الحاجة، فلا يجد القارئ لمقدِّماتهما اقتباسات زائدة، ليست لها علاقة بالموضوع الذي يتحدثون عنه.

٤. قِيْمة الأمانة العلمية:

جاءت النصوص الشرعية تأمر بالأمانة وتحث عليها، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، يقول الشوكاني (١٤٣١): "هذه الآية من أمهات الآيات المشتملة على كثير من أحكام الشرع؛ لأن الظاهر أن الخطاب يشمل جميع الناس في جميع الأمانات" (مج١، ص ٤٨٠)، ومن صور الأمانة: الأمانة في البحث العلمي، وهي من أهم القِيَم التي يجب على الباحثين العناية بها.

وتُعرَّف الأمانة العلمية بأنها: "صفة أخلاقية مهمة تتصل بمؤهلات الباحث ... وهي الشعور الداخلي الإيماني بعدم الأخذ من الآخرين دون ذكر كتبهم وبحوثهم وما يتصل بجهودهم العلمية أو هضمهم حقوقهم وغمطهم سبقهم ومكانتهم" (أبو داهش، ١٤١٨، ص. ٩٦)، وتظهر الأمانة في البحث العلمي من خلال "رد المادة المقتبسة إلى صاحبها بالعزْو والدلالة على موضع وجودها وهو ما يسمى بالتوثيق" (قوفي،٢٠١٧، ص٢٩٥).

ومَن يقرأ مقدمات المفسرين يدرك عنايتهم الكبيرة بالأمانة العلمية، والتوثيق الدقيق، فابن عطية نصَّ في مقدمة تفسيره على التزامه بنسبة أقوال العلماء إليهم، فقال (١٤٣٦): "وأثبت أقوال العلماء في المعاني منسوبة إليهم" (ج١، ص. ١٣٦)، كما حرص ابن عاشور على تمييز أقواله عن أقوال غيره من المفسرين، حيث قال (١٨٨٤) في المقدِّمة العامة لتفسيره: "وقد ميَّزت ما يفتح الله لي من فهمٍ في معاني كتابه وما أجلبه من المسائل العلمية، مما لا يذكره المفسرون"

(ص. ٧)؛ وأكَّد الزهراني (١٤٣٠) عناية ابن عاشور بدقة التوثيق، فقال: "والملاحظ أن تفسير ابن عاشور له اهتمامه الخاص بالعزْو والتوثيق وصفحاته عمومًا تشهد بذلك، فلا تكاد تخلو صفحة من ذكر مصادر بعضها مشهور كأمهات كتب التفسير والحديث واللغة والبلاغة، وبعضها كتب مغمورة أو رسائل خاصة" (ص ١٧٥).

ومن مظاهر الأمانة العلمية: رجوع الباحث إلى المصادر الأصيلة بنفسه (حسن، ١٩٩٦) والاعتماد عليها، ويقصد بذلك "أنه إن وجدت معلومة في كتاب متقدم، فلا تُعتمد ذات المعلومة من مصدر متأخر؛ لأن المصدر المتقدم يُعد مصدرًا أصيلًا والمتأخر يُعد مصدرًا ثانويًا" (مرحبا، ١٤٤٤، ص ٢٠٥)؛ وقد تميز كلٌّ من ابن عطية وابن عاشور بالرجوع إلى المصادر الأصيلة في مختلف العلوم والاستفادة منها، وقد سبقت الإشارة إلى ذكر جملة من مصادر المفسرين، عند الحديث عن تنوع المصادر التي رجعوا إليها.

٥. قِيْمة النقد العلمي:

يعدُّ النقد العلمي أحد أبرز أسباب تطور العلوم والمعارف، وهو من القِيَم المهمة التي يتحتم على الباحث العلمي ممارستها، إذ "لا ينبغي أن يقف عند مرحلة التحصيل والحفظ أو مجرد عرض الأفكار من غير أن يكون له موقف تجاهها، أي أنه ينبغي أن يراجع ما حصله مراجعة نقدية تقبل هذا وترفض ذاك وتعدل من ذلك" (التركي، ٢٠١٤، ص ١٣٥).

ويُعرَّف النقد العلمي بأنه: "دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها مما يشابهها أو يقابلها؛ ثم إصدار الحكم عليها بتحديد مقدار قِيمتها وبيان واقع درجتها، يجري هذا في الحسِّيَّات والمعنويات، وفي العلوم والفنون، وفي كل شيء متصل بالحياة "(ابن عباد، ١٣٨٥، المقدِّمة، ص ٧)؛ ويُعرَّف أيضًا بأنه: "عملية عقلية تتناول الفكرة (أو الرأي) من جميع وجوهها بالفحص والاختبار، وذلك بهدف الكشف عن جوانب الخطأ أو الصواب، فالنقد إذن هو الفحص والتدقيق بهدف بيان المحاسن والعيوب" (التركي، ٢٠١٤، ص ١٢٩).

بناءً على التعريفات السابقة؛ فإن النقد يشمل خطوتين: التفسير والتحليل، ثم إصدار الحكم بتحديد القِيَمة بالحسن أو القبح أو بالصواب أو الخطأ؛ ويشير الحازمي (٢٠٠٦) إلى أنه "لا جدوى من التفسير المجرد ما لم يقترن بالخطوة المترتبة عليه، وهي الحكم" (ص ١٨٧).

وقد مارس المفسرون هذه القِيْمة في تفاسيرهم ومقدِّماتها؛ حيث بيَّنت نتائج بحث سلمان (٢٠١٦) "غزارة المادة النقدية في تفسير ابن عطية، وأنها سمة لازمت تفسيره بحيث لا تكاد تخلو صفحة من صفحاته من نقد أقوال المفسرين وتوجيهها وتحليلها" (ص ٤٢٨)؛ كما ذكر ابن عاشور (١٨٨٤) في المقدِّمة العامة لتفسيره أنه سوف يقف موقف الحكم على أقوال المفسرين السابقين، وانتقد الاقتصار في تفسير القرآن الكريم على الجمع فقط، فقال: "فجعلت حقًّا عليَّ ... أن أقف موقف الحكم بين طوائف المفسِّرين تارة لها وآونة عليها، فإن الاقتصار على الحديث المعاد تعطيل لفيض القرآن الذي ما له من نفاد... والتفاسير وإن كانت كثيرة فإنَّك لا تجد الكثير منها إلا عالة على كلام سابق بحيث لا حظَّ لمؤلِّفه إلا الجمع على تفاوت بين اختصار وتطويل"(ص٧).

ومن أبرز ملامح النقد العلمي في مقدِّمة تفسير ابن عطية، ومقدِّمات تفسير ابن عاشور؛ ما يأتي:

(أ) التمكُّن العلمي: المراد بالتمكُّن العلمي أن يمتلك الناقد من العلم والمعرفة ما يؤهله للقيام بالنقد العلمي، وقد سبقت الإشارة إلى سعة علم كلٍّ من ابن عطية، وابن عاشور وتضلعهما في مختلف العلوم، يقول سلمان (٢٠١٦): "والتأهل العلمي كان من أهم السِمات التي وضعت ابن عطية في مصاف النقاد الكبار في علم التفسير، وجعلت نقده في غاية من القوة والعمق والدقة" (ص ٨٥).

(ب) الشمول: حيث لم يقتصر النقد على نقد الأقوال التفسيرية؛ بل شمل مناهج المفسرين وعلوم القرآن، ومن ذلك نقد ابن عطية (١٤٣٦) في مقدمة تفسيره للمنهج الذي اعتمد عليه المهدوي في تفسير القرآن بقوله: "ورأيت أن تصنيف التفسير كما صنع المهدوي رحمه الله مفرق للنظر، مشعب للفكر" (ج١، ص ١٣٦)؛ وقد بين الطيار (١٤٤٢) هذا النقد، وأشار إلى أن المنهج الذي اتبعه المهدوي في تفسير القرآن مرهق للباحث؛ وذلك لأنه يتطلب قراءة ما يتعلق بالآية في خمسة مواضع ليجمع العلوم الوارد فيها.

كذلك نقد ابن عاشور (١٨٨٤) في المقدِّمة الخامسة ولعَ كثير من المفسرين بتطلب أسباب النزول، والإكثار منها، وإثبات رواياتها الضعيفة من غير نقد لها وتمييز قوتها وضعها؛ حتى أوهموا

الناس أن كل آية وردت في القرآن نزلت على سبب، وقد بيَّن بطلان هذا الوهم بقوله: "بئس هذا الوهم فإن القرآن جاء هاديًا إلى ما به صلاح الأمة في أصناف الصلاح فلا يتوقف نزوله على حدوث الحوادث الداعية إلى تشريع الأحكام" (ص٤٦).

(ج) استناد النقد إلى الدليل والتعليل: هذا الملمح يكسب النقد متانة وقبولًا، لذلك اعتنى المفسرون بالاستدلال والتعليل للنقد الذي يقدمونه؛ ومن الأمثلة على ذلك: نقد ابن عطية في مقدمته لبعض آراء العلماء المتعلقة بالأحرف السبعة؛ حيث حكم عليها بالضعف وعلَّل هذا الحكم، كما بين الراجح منها واستدلَّ عليه، يقول ابن عطية (١٤٣٦): "قال فريق من العلماء "إن المراد بالسبعة الأحرف معاني كتاب الله تعالى، وهي: أمر، ونهي، ووعد، ووعيد، وقصص، ومجادلة، وأمثال"، وهذا أيضًا ضعيف، لأن هذه لا تسمى أحرفًا ، وأيضًا فالإجماع أن التوسعة لم تقع في تحريم حلال، ولا في تحليل حرام، ولا في تغيير شيء من المعاني المذكورة" (ج١، ص١٦٦).

(د) وضوح الآراء واقترانها بالمبررات العلمية: فآراء المفسرين جلية واضحة، مستندة إلى أدلة ومبررات علمية، ومقدمات تفاسيرهم حافلة بأمثلة كثيرة على ذلك؛ منها أن ابن عطية (١٤٣٦) يرى أن إعجاز القرآن يكمن في نظمه وصحة معانيه وفصاحة ألفاظه، وقد أكد صحة ما يراه بقوله: "وهذا هو القول الذي عليه الجمهور والحذاق، وهو الصحيح في نفسه" (ج١، ص١٩١)، واستدل على صحة رأيه هذا بشمول علم الله، وإحاطة علمه بالكلام كله، وجهل البشر وقصور معرفتهم.

أيضًا، من الأمثلة على هذه السمة أن ابن عاشور يرى جواز التفسير بالرأي، وقد وضح رأيه، هذا واستدل عليه في المقدِّمة الثالثة من مقدمات تفسيره، ومن الأدلة التي ذكرها دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله: "اللهم فقهه في الدين، وعلّمه التأويل" (صحيح ، الألباني، ١٤١٦، ج ٦، ح ٢٥٨٩، ص ١٧٣)، يقول ابن عاشور (١٨٨٤): "اتفق العلماء على أن المراد بالتأويل تأويل القرآن" (ص٢٩)؛ وكذلك اتساع كتب التفسير وتضمنها للمعاني المستنبطة، يقول ابن عاشور (١٨٨٤): "وهل اتسعت التفاسير وتفنَّنت مستنبطات معاني القرآن إلا بما رزقه الذين أوتوا العلم من فهم في كتاب الله..." (ص ٢٨).

وقد أكَّد عبد الكريم وآخرون (١٤٤٤) أن الكاتب الجيد يحتاج التفكير الناقد في مجالين: نقد كتابات الآخرين وأفكارهم، وكتابة المقالات العلمية التي تقدم الآراء والأفكار للآخرين بطريقة واضحة خالية من أخطاء التفكير ومدعومة بما يؤيِّدها من الأدلة والمبررات العلمية.

(هـ) الالتزام بأخلاقيات النقد العلمي: وهي من أبرز سمات النقد عند المفسرين؛ فالمتتبع لنقدهم يلاحظ أدبهم الوافر، وتقديرهم للعلماء، وحسن ظنهم بهم، والشواهد على ذلك كثيرة، منها: ما أشار إليه سلمان (٢٠١٦) من أن ابن عطية كان يحرص على الدعاء بالرحمة والمغفرة للعلماء الذين انتقد منهجهم أو آراءهم؛ ومن الأمثلة على ذلك: دعاؤه بالرحمة للمهدوي عند انتقاده لمنهجه في التفسير.

وكذلك تقدير ابن عاشور للعلماء السابقين الذين قبله والاعتراف بفضلهم، حيث قال (١٨٨٤): "وهناك حالة أخرى ينجبر بها الجناح الكسير، وهي أن نعمد إلى ما أشاده الأقدمون فنهذبه ونزيده وحاشا أن ننقضه أو نبيده، علما بأن غمض فضلهم كفران للنعمة، وجَحْد مزايا سَلفها ليس من حميد خصال الأمة" (ص. ٧).

يتضح مما سبق أن مقدِّمات كتب التفسير تضمَّنت جملة من قيم البحث العلمي المهمة؛ ويدل ذلك على عناية علماء التفسير البالغة في مختلف العصور بهذه القيم، وأن لهم قصب السبق في هذا المجال، وهو ما يفسر جودة البحث التفسيري الذي قدموه، والقِيَمة العلمية العالية له.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابن داود (٢٠١١)، ودراسة السلمي (٢٠٢٣) من الأهمية العلمية لمقدمات كتب التفسير؛ حيث احتوت آراء المفسِّرين في كثير من المسائل، والموضوعات، وهي آراء من الأهمية بمكان.

الدراسات السابقة:

وقفت الباحثة على مجموعة من الدراسات التي تناولت مقدِّمات كتب المفسِّرين، وفيما يأتي عرض هذه الدراسات:

- دراسة الصمادي (٢٠٠٨):

اهتمت هذه الدراسة بدراسة مقدِّمات مجموعة من علماء التفسير، باستخدام المنهجين: الاستقرائي والتحليلي، ومن أبرز نتائجها: أن من المقدِّمات ما يصلح أن تصنَّف كتابًا مستقلًا عن

التفسير، وذلك لأهمية ما تناوله المفسِّر في تلك المقدِّمة من مسائل وقضايا؛ وأن من علماء التفسير من اقتصر في مقدمته على تناول موضوعات علاقتها وثيقة بعلم التفسير، ومنهم من وسع الدائرة، وأنَّ للمقدمة أثرًا واضحًا في الكشف عن أصول المفسر، وذلك يظهر بتتبع المقدِّمة وتحليل ما تناوله المفسِّر فيها.

– دراسة ابن داود (٢٠١١):

سعت هذه الدراسة –من خلال استقراء مقدمات المفسِّرين– إلى بيان أهم موضوعات أصول التفسير التي أشار لها المفسِّرون في مقدمة تفاسيرهم، والموضوع المشترك بين جميع المفسِّرين، والموضوع المذكور عند غالبيتهم، والموضوعات التي زادها المعاصرون عن سلفهم، وما اتسمت به هذه المقدِّمات؛ ومن أهم نتائجها: إن هذه المقدمات بمجموعها استوعبت أصول التفسير، ولم تستوعب واحدة منها المادة كلها، وإن هذه المقدِّمات من نفائس ما كُتب، فقد ذُكر فيها قواعد نافعة في أصول التفسير.

– دراسة المهيدب (١٤٣٤):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان ما في مقدِّمات كتب التفسير من مسائل عقدية مهمة، وبيان القول الحق في هذه المسائل العقدية وفق عقيدة أهل السنة والجماعة، وذلك عند دراسة المسائل العقدية المخالفة لهذا المنهج، وإبراز عقيدة مؤلفيها من خلال كلامهم الوارد في هذه المقدمات، وتصنيف هذه المسائل العقدية ودراستها؛ وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، ومن أهم نتائجها: أن كتب التفسير رغم أنها مؤلَّفة في تفسير القرآن إلا أن بعض مؤلفيها اهتموا بإيراد كثير من المسائل العقدية في مقدِّمات كتبهم؛ مما يدل على أهمية العقيدة في حياة المسلم، وأن بعض مقدمات كتب التفسير تباينت في عرضها للمسائل العقدية بين مُقلٍّ ومستكثر، وبعضها جاء فيها التصريح بشكل واضح بعقيدة المؤلف، وبعضها الآخر لم يصرح مؤلفوها بعقائدهم.

– دراسة راضي (٢٠١٤):

سعت الدراسة للتعرف على إمكانية استنباط بعض مباحث أصول التفسير ومسائله من مجموع المقدمات التي وضعها المفسِّرون لتفاسيرهم؛ ولتحقيق ذلك عمل الباحث على تتبُّع عناصر

هذا العلم، وتطوراته منذ القرن الرابع حتى العاشر للهجرة؛ وذلك من خلال النظر فيما احتوت عليها مقدمات التفاسير المطبوعة من مادة علمية، والكشف فيها عن العناصر المنهجية التي يمكن أن تكون أصولاً لعلم التفسير، ومن أهم نتائجها: إن إسهامات المتقدمين في خدمة علم أصول التفسير ظهرت في أمرين: مقدمات التفاسير، والتأليف العام في مفهوم مصطلح أصول التفسير.

- وفي الأخير، قام السلمي (٢٠٢٣) بدراسة اهتمت ببيان الإعجاز القرآني ووجوهه في مقدمات كتب التفسير، واعتمد الباحث على الاستقراء، والموازنة، والتحليل؛ فكان من نتائج دراسته: إن مقدمات التفاسير اشتملت على مادة علمية قيمة، وقد احتوت آراء المفسرين في كثير من المسائل، والموضوعات، وهي آراء من الأهمية بمكان، وأن المفسِّرين الذين تناولوا موضوع الإعجاز في مقدماتهم هم: الطبري، والماوردي، والراغب الأصفهاني، وابن عطية الأندلسي، والقرطبي، وابن جزي، وأبو حيان، والألوسي، والقاسمي، وابن عاشور.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة يتبيَّن ما يأتي:

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجالها العام، وهو العناية بمقدمات كتب المفسِّرين؛ ولكنه يختلف عنها في أهدافها، وهو ما يوضح أهمية البحث الحالي والحاجة إلى إجرائه. أيضًا، يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج المعتمد، وكذلك مجتمع البحث، وأداته.

- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تدعيم مشكلة البحث وتأكيد أهميته، غير أن البحث الحالي تفرَّدَ بتناوله قِيَم البحث العلمي في مقدمات كتب المفسِّرين، وكذلك مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بها، وهذا الموضوع لم تتم دراسته سابقًا في حدود علم الباحثة.

منهجيَّة البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدفه الأول، بينما اتبع المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدفيه: الثاني، والثالث.

مجتمع البحث وعينته:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس الذين يتولَّون التدريس والإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد، ويحملون درجات: أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، والبالغ عددهم (١٢٢) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ، وقد تم الحصول على هذا العدد من خلال تواصل الباحثة مع الأقسام العلمية في كلية التربية.

كما تمَّ تطبيق الاستبانة على جميع مجتمع البحث، حيث استجاب (٩٤) عضوًا بنسبة ٧٧٪ من المجتمع يمثِّلون عينة البحث الحالي، وفيما يلي وصف خصائص عيِّنة البحث حسب المتغيرات:

١. وصف عينة البحث وفق الجنس:

جدول (١) وصف عينة البحث وفق الجنس

م	نوع الجنس	عدد العيِّنة	النسبة المئوية %
١	ذكور	٥٠	٥٣,٢٪
٢	إناث	٤٤	٤٦,٨٪
الإجمالي		٩٤	١٠٠٪

٢. وصف عينة البحث وفق الرتبة العلمية:

جدول (٢) وصف عينة البحث وفق الرتبة العلمية.

م	الرتبة العلمية	عدد العيِّنة	النسبة المئوية %
١	أستاذ	١٩	٢٠,٢٪
٢	أستاذ مشارك	٣٥	٣٧,٢٪
٣	أستاذ مساعد	٤٠	٤٢,٦٪

م	الرتبة العلمية	عدد العيّنة	النسبة المئوية %
	الإجمالي	٩٤	٪١٠٠

٣. وصف عينة البحث وفق عدد سنوات الخبرة:

جدول (٣) وصف عينة البحث وفق عدد سنوات الخبرة.

م	عدد سنوات الخبرة	عدد العيّنة	النسبة المئوية %
١	أقل من (٥) سنوات	٤	٪٤,٣
٢	من (٥) سنوات إلى أقل من (١٠) سنوات	٢١	٪٢٢,٣
٣	(١٠) سنوات فأكثر	٦٩	٪ ٧٣,٤
	الإجمالي	٩٤	٪١٠٠

٤. وصف عينة البحث وفق القسم العلمي:

جدول (٤) وصف عيّنة البحث وفق القسم العلمي.

م	القسم العلمي	عدد العيّنة	النسبة المئوية %
١	التعليم والتعلم	٣٧	٪٣٩,٤
٢	القيادة والسياسات التربوية	٢٤	٪٢٥,٥
٣	علم النفس	١٩	٪٢٠,٢
٤	التربية الخاصة	١٤	٪١٤,٩
	الإجمالي	٩٤	٪١٠٠

أداة البحث وإجراءاتها:

استخدم البحث استبانة لتحقيق الهدفين: الثاني، والثالث من أهداف البحث الحالي، وقد أعدَّتها الباحثة من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث، وتكوَّنت من قسمين:

القسم الأول: يشمل البيانات الأولية، وتتضمَّن: الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، والقسم العلمي.

القسم الثاني: الاستبانة، موزَّعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: يقيس مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَمة الإبداع العلمي، وقِيمة حب العلم وسعة الاطلاع؛ ويشتمل على (١٣) عبارة.

المحور الثاني: يقيس مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيمة الدقة العلمية؛ ويشتمل على (١٠) عبارات.

المحور الثالث: يقيس مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيمة الأمانة العلمية وقِيمة النقد العلمي؛ ويشتمل على (٩) عبارات.

صدق الاستبانة:

الصدق الظاهري: تمَّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكِّمين الخبراء في تخصص أصول التربية، والتربية الإسلامية، حيث بلغ عددهم (٨) خبراء من أساتذة الجامعات السعودية، وتمت الاستفادة من آرائهم وإجراء التعديلات على الاستبانة، وأصبحت في صورتها النهائية مكوَّنة من (٣٢) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، والدرجة الكلية على الاستبانة كما هو موضح في جدول (٥)

جدول (٥) نتائج قِيَم (معاملات الارتباط) الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول			١٠	٠,٧٢**	٠,٦٦**	٦	٠,٨٢**	٠,٨٠**	٥	٠,٨١**	٠,٧٤**
١	٠,٥٢**	٠,٥٠**	١١	٠,٧٨**	٠,٧٢**	٧	٠,٨٤**	٠,٧٥**	٦	٠,٨٢**	٠,٧٧**
٢	٠,٦٠**	٠,٥٢**	١٢	٠,٧٤**	٠,٧٤**	٨	٠,٨١**	٠,٧٦**	٧	٠,٨٧**	٠,٧٨**
٣	٠,٧٣**	٠,٦٦**	١٣	٠,٦٥**	٠,٦٥**	٩	٠,٧٤**	٠,٧٣**	٨	٠,٨٠**	٠,٧٤**
٤	٠,٦٩**	٠,٦٣**	المحور الثاني			١٠	٠,٧٥**	٠,٧٤**	٩	٠,٨٤**	٠,٧٤**
٥	٠,٧٢**	٠,٦٥**	١	٠,٧٧**	٠,٧٨**	المحور الثالث					
٦	٠,٧٢**	٠,٦٢**	٢	٠,٧٥**	٠,٧٠**	١	٠,٨٣**	٠,٧٧**			

العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٧	٠,٧٨**	٠,٧٦**	٣	٠,٨٣**	٠,٧٣**	٢	٠,٨٢**	٠,٧٤**			
٨	٠,٧٤**	٠,٦٨**	٤	٠,٨٥**	٠,٧٧**	٣	٠,٧٥**	٠,٦٩**			
٩	٠,٨٣**	٠,٧٥**	٥	٠,٧٧**	٠,٧٠**	٤	٠,٧٧**	٠,٧٢**			

(**) = معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع العبارات بدرجة المحور الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وقد تراوحت قِيَم معاملات الارتباط بين (٠,٥١ إلى ٠,٩٣)؛ مما يعنى أن جميع العبارات تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مرتفعة، لذا فإنها صالحة للتطبيق الميداني.

جدول (٦) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية.

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	الأول	٠,٩٢**
٢	الثاني	٠,٠,٩٤**
٣	الثالث	٠,٩٢**

يتضح من جدول (٦) ارتفاع قِيَم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية على الاستبانة؛ مما يدعم صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام طريقتي ألفا –كرونباخ والتجزئة النصفية كما يلي:

١– تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ثبات ألفا– كرونباخ للاستبانة ككل حيث بلغت قِيَمته (٠,٩٧)، وهو يشير إلى معامل ثبات مرتفع، كما تم حساب معاملات ثبات ألفا–كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة كما هو موضح بجدول (٧)

جدول (٧) معاملات ثبات ألفا–كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا–كرونباخ
الأول	١٣	٠,٩١
الثاني	١٠	٠,٩٣
الثالث	٩	٠,٩٣
الكلي	٣٢	٠,٩٧

يتضح من جدول (٧) ارتفاع قِيَم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، حيث تراوحت قِيَم معاملات ثبات محاور الاستبانة ما بين (٠,٩١ إلى ٠,٩٧)، وهي قِيَم ثبات مرتفعة تؤكد مناسبة الاستبانة للتطبيق الميداني.

٢– أيضًا تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الثبات الكلي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون، حيث بلغت قِيَمته (٠,٩٢)، ما يشير إلى ارتفاع معامل ثبات الاستبانة، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة.

المحاور	عدد العبارات	معامل التجزئة النصفية
الأول	١٣	٠,٨٨
الثاني	١٠	٠,٩٢
الثالث	٩	٠,٩٠
الكلي	٣٢	٠,٩٢

يتضح من جدول (٨) ارتفاع قِيَم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة، حيث تراوحت قِيَم معاملات ثبات محاور الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠,٨٨ إلى ٠,٩٢)؛ وتشير تلك النتائج إلى أن قِيَم الثبات لكافة محاور الاستبانة مرتفعة؛ مما يعطي مؤشرًا لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث الحالي وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حالة إعادة تطبيق البحث.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لحساب صدق الاستبانة وثباتها:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون.

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لتحليل بيانات الاستبانة:

- المتوسطات الوزنية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية.
- أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA
- اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددةSheaffe
- معاملات الارتباط الثنائية correlation

تحديد مستوى الالتزام والأوزان النسبية:

تم تحديد مستوى الالتزام بناءً على قِيَمة المتوسط الحسابي، وذلك باعتماد المعيار التالي لتقدير مستوى الالتزام، حيث تم تحديد طول فترة مقياس "ليكرت" الخماسي المستخدمة في هذه الأداة (من ١: ٥)، وتم حساب المدى (٥– ١=٤) والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمس للحصول على طول الفترة أي (٤/٥ = ٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القِيْمة إلى أقل قِيَمة في المقياس وهي (١)، وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة لبقية الفترات كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (٩) مستوى الالتزام والأوزان النسبية.

م	الوزن النسبي	الفترة	المتوسط الوزني	مستوى الالتزام
١	٢٠ – ٣٥,٩ %	(١) إلى – أقل من (١,٨)	١– ١,٧٩	منخفض جدًا
٢	٣٦ – ٥١,٩ ٪	(١,٨) إلى – أقل من (٢,٦)	١,٨ – ٢,٥٩	منخفض
٣	٥٢ – ٦٧,٩ %	(٢,٦) إلى – أقل من (٣,٤)	٢,٦ – ٣,٣٩	متوسط
٤	٦٨ – ٨٣,٩ %	(٣,٤) إلى – أقل من (٤,٢)	٣,٤ – ٤,١٩	عالٍ
٥	٨٤ – ١٠٠ %	(٤,٢) إلى (٥)	٤,٢ – ٥	عالٍ جدًا

نتائج البحث الميدانية:

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين من وجهة نظر أساتذتهم؟

أولًا: مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَمة الإبداع العلمي وقِيْمة حب العلم وسعة الاطلاع:

للتعرف على مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الإبداع العلمي، وقِيْمة حب العلم وسعة الاطلاع من وجهة نظر أساتذتهم؛ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠) مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الإبداع العلمي وقِيْمة حب العلم وسعة الاطلاع

رقم العبارة	العبارات	مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَمة الإبداع العلمي وقِيْمة حب العلم وسعة الاطلاع				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	مستوى الالتزام
١١	يرجع الطلبة إلى مراجع متنوعة ذات علاقة بموضوعات بحوثهم.	٣,٧٧	٠,٧٨	٧٥,٤	١	عالٍ
٣	يختار الطلبة موضوعات بحثية متنوعة.	٣,٧٠	٠,٧	٧٤	٢	عالٍ
٨	يلتزم الطلبة بكتابة التفاصيل المتبعة في إجراءات بحوثهم.	٣,٦٩	٠,٧٢	٧٣,٨	٣	عالٍ
٤	يختار الطلبة موضوعات بحثية ذات أهمية بالنسبة للمجتمع.	٣,٦٦	٠,٧٣	٧٣,٢	٤	عالٍ
١٢	يقضي الطلبة الوقت المناسب في إنجاز بحوثهم بما يتناسب مع طبيعة موضوعاتهم.	٣,٦٥	٠,٧٩	٧٣	٥	عالٍ
١٣	يتغلب الطلبة على الصعوبات والتحديات التي تواجههم أثناء البحث.	٣,٦	٠,٦٣	٧٢	٦	عالٍ
٦	يحرص الطلبة على مناقشة المتخصصين للاستفادة من آرائهم.	٣,٥٥	٠,٧٦	٧١	٧	عالٍ
٩	يحرص الطلبة على استقراء أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة ببحوثهم.	٣,٤٦	٠,٧١	٦٩,٢	٨	عالٍ
٥	يلم الطلبة بالأطر النظرية الدقيقة في مجال الدراسة.	٣,٤١	٠,٧٨	٦٨,٢	٩	عالٍ
١٠	يتوصل الطلبة إلى نتائج علمية تقود إلى فتح آفاق جديدة لأبحاث مبتكرة.	٣,٣٣	٠,٧٢	٦٦,٦	١٠	متوسط

رقم العبارة	العبارات	مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَمة الإبداع العلمي وقِيْمة حب العلم وسعة الاطلاع				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	مستوى الالتزام
٢	يتناول الطلبة موضوعات بحثية لم يسبق للآخرين دراستها.	٣,٣٢	٠,٧٩	٦٦,٤	١١	متوسط
١	يحرص الطلبة على الاستفادة من العلوم الأخرى المرتبطة بتخصصاتهم.	٣,٣١	٠,٧٢	٦٦,٢	١٢	متوسط
٧	يعالج الطلبة الموضوعات البحثية من زوايا متعددة.	٣,٢٤	٠,٧٣	٦٤,٨	١٣	متوسط
	إجمالي المحور الأول	٣,٥١	٠,٥٢	٧٠,٢	ـــــ	عالٍ

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الإبداع العلمي، وقِيْمة حب العلم وسعة الاطلاع من وجهة نظر أساتذتهم؛ كان مستوى عاليًا، بمتوسط وزني (٣,٥١)، ووزن نسبي (٧٠,٢) بانحراف معياري (٠,٥٢)؛ مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها.

كما يتضح من الجدول أن أعلى العبارات هي العبارة رقم (١١) التي تنصُّ على: (يرجع الطلبة إلى مراجع متنوعة ذات علاقة بموضوعات بحوثهم)، حيث حصلت على الترتيب الأول وأعلى متوسط وزني (٣,٧٧)، وتقع ضمن مستوى التزام (عالٍ)؛ وتشير هذه النتيجة إلى حرص طلبة الدراسات العليا على الاستفادة من مراجع متنوعة عند كتابة بحوثهم، لأهمية ذلك في إثراء البحث وتحقيق أهدافه؛ ثم تلتها العبارة رقم (٣)، وهي: (يختار الطلبة موضوعات بحثية متنوعة)، حيث حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط وزني (٣,٧٠)، وتقع ضمن مستوى التزام (عالٍ)؛ ويمكن عزو هذه النتيجة إلى دور المشرف العلمي، وكذلك لجان الدراسات العليا والبحث العلمي في الأقسام العلمية، والتي تحرص على توجيه الطلبة لدراسة موضوعات بحثية تنتمي إلى مجالات متنوعة.

أيضًا يتبين من الجدول السابق أن أقل العبارات هي العبارة رقم (١) التي تنصُّ على: (يحرص الطلبة على الاستفادة من العلوم الأخرى المرتبطة بتخصصاتهم)، حيث حصلت على الترتيب الثاني عشر بمتوسط وزني (٣,٣١)، وتقع ضمن مستوى التزام (متوسط)؛ وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة لديهم بعض القصور في الاستفادة من العلوم الأخرى ذات العلاقة بتخصصاتهم؛ ويمكن

أن يعزى هذا إلى قلَّة وعي الطلبة بأهمية الاستفادة من هذه العلوم؛ ثم تلتها العبارة رقم (٧)، وهي: (يعالج الطلبة الموضوعات البحثية من زوايا متعددة)، حيث حصلت على الترتيب الأخير وأقل متوسط وزني (٣,٢٤)، وتقع ضمن مستوى التزام (متوسط)؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بضيق الوقت لدى الطلبة، خاصة أن عددًا كبيرًا منهم يعملون في التعليم العام.

ثانيًا: مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الدقة العلمية:

للتعرف على مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَمة الدقة العلمية من وجهة نظر أساتذتهم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

ويوضح جدول (١١) نتائج مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الدقة العلمية

رقم العبارة	العبارات	مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الدقة العلمية				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	مستوى الالتزام
١٠	يلتزم الطلبة بمناهج البحث التي تم تحديدها في بحوثهم.	٣,٩٠	٠,٧٣	٧٨	١	عالٍ
٦	يختار الطلبة العناوين الرئيسية والفرعية للبحث، بحيث تعبر عن محتوى الموضوع الخاص بها.	٣,٨٦	٠,٦٩	٧٧,٢	٢	عالٍ
٥	يحدد الطلبة بدقة معاني المصطلحات العلمية الواردة في بحوثهم.	٣,٨٤	٠,٧٥	٧٦,٨	٣	عالٍ
١	يحدد الطلبة عناوين البحوث بحيث تعبر عن الموضوعات البحثية بشكل دقيق.	٣,٧٢	٠,٧٨	٧٤,٤	٤	عالٍ
٤	يحدد الطلبة بدقة أهداف بحوثهم.	٣,٧٠	٠,٨٣	٧٤	٥	عالٍ
٩	يراعي الطلبة الترتيب المنطقي للأفكار الواردة في بحوثهم.	٣,٤٩	٠,٦٥	٦٩,٨	٦	عالٍ
٧	يلتزم الطلبة الدقة في اقتباس النصوص من الآخرين.	٣,٤٣	٠,٨٢	٦٨,٦	٧	عالٍ
٢	يحرص الطلبة على سلامة بحوثهم من الأخطاء اللغوية.	٣,٤١	٠,٨٧	٦٨,٢	٨	عالٍ

رقم العبارة	العبارات	مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَمة الدقة العلمية				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	مستوى الالتزام
٨	يلتزم الطلبة الدقة في اقتباس الأفكار من الآخرين.	٣,٣٨	٠,٧٩	٦٧,٦	٩	متوسط
٣	يوظف الطلبة الاقتباس توظيفًا سليما يخدم البحث.	٣,٢٨	٠,٨٩	٦٥,٦	١٠	متوسط
إجمالي المحور الثاني		٣,٦٠	٠,٦٢	٧٢	ـــــــ	عالٍ

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَمة الدقة العلمية من وجهة نظر أساتذتهم؛ كان مستوى عاليًا، بمتوسط وزني (٣,٦٠) ووزن نسبي (٧٢) بانحراف معياري (٠,٦٢)؛ مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها.

كما يتضح من الجدول أن أعلى العبارات العبارة هي رقم (١٠) التي تنصُّ على: (يلتزم الطلبة بمناهج البحث التي تم تحديدها في بحوثهم)، حيث حصلت على الترتيب الأول، وأعلى متوسط وزني (٣,٩٠)، وتقع ضمن مستوى التزام (عالٍ)؛ وتشير هذه النتيجة إلى إدراك الطلبة لأهمية الالتزام بالمنهج العلمي للوصول إلى نتائج سليمة؛ ثم تلتها العبارة رقم (٦) وهي: (يختار الطلبة العناوين الرئيسية والفرعية للبحث بحيث تعبر عن محتوى الموضوع الخاص بها)، حيث حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط وزني (٣,٨٦)، وتقع ضمن مستوى التزام (عالٍ)، ويمكن تفسير هذه النتيجة باكتساب الطلبة لمهارات الكتابة الأكاديمية أثناء دراسة المقررات، وأثر هذه المهارات في دقَّة كتابتهم للعناوين الواردة في بحوثهم.

أيضًا يتبين من الجدول أن أقل العبارات هي العبارة رقم (٨) التي تنصُّ على: (يلتزم الطلبة الدقة في اقتباس الأفكار من الآخرين)، حيث حصلت على الترتيب التاسع بمتوسط وزني (٣,٣٨)، وتقع ضمن مستوى التزام (متوسط)؛ ثم تلتها العبارة رقم (٣)، وهي: (يوظِّف الطلبة الاقتباس توظيفًا سليمًا يخدم البحث)، حيث حصلت على الترتيب الأخير، وأقل متوسط وزني (٣,٢٨)؛ وتقع ضمن مستوى التزام (متوسط)؛ وتشير هاتان النتيجتان إلى أنَّ الطلبة لديهم بعض القصور في الحفاظ على المعاني المقتبسة من الآخرين، وكذلك التوظيف المناسب للاقتباس، وعدم الإكثار منه.

ثالثًا: مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الأمانة العلمية وقِيَمة النقد العلمي:

للتعرف على مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمتي الأمانة العلمية والنقد العلمي من وجهة نظر أساتذتهم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٢) مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمتي الأمانة العلمية والنقد العلمي.

رقم العبارة	العبارات	مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الأمانة العلمية وقِيَمة النقد العلمي.				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	مستوى الالتزام
٢	ينسب الطلبة النصوص المقتبسة من الآخرين إلى أصحابها.	٣,٨٢	٠,٧٣	٧٦,٤	١	عالٍ
٣	ينسب الطلبة الأفكار المقتبسة من الآخرين إلى أصحابها.	٣,٦٧	٠,٧٤	٧٣,٤	٢	عالٍ
١	يعبر الطلبة بشكل صحيح عن أفكار الآخرين عند الاستفادة منها.	٣,٦٤	٠,٨٣	٧٢,٨	٣	عالٍ
٤	يحرص الطلبة على وضوح الأفكار الواردة في بحوثهم.	٣,٦٣	٠,٦٧	٧٢,٦	٤	عالٍ
٩	يلتزم الطلبة بأخلاقيات النقد العلمي.	٣,٥٤	٠,٧٣	٧٠,٨	٥	عالٍ
٥	يدعم الطلبة الآراء الواردة في البحث بمبررات علمية.	٣,٣٢	٠,٧٨	٦٦,٤	٦	متوسط
٦	يرجع الطلبة إلى المصادر الأصيلة.	٣,٢٢	٠,٩١	٦٤,٤	٧	متوسط
٧	يمتلك الطلبة خلفية علمية حول موضوع البحث تؤهلهم للقيام بالنقد العلمي.	٣,١٧	٠,٨١	٦٣,٤	٨	متوسط
٨	يقترن النقد الذي يقدمه الطلبة لآراء الآخرين وكتاباتهم بأدلة علمية وبراهين صحيحة.	٣,١٢	٠,٧٧	٦٢,٤	٩	متوسط
	إجمالي المحور الثالث	٣,٤٦	٠,٦٣	٦٩,١٧	_____	عالٍ
	أجمالي الاستبانة	٣,٥٣	٠,٥٤	٧٠,٦	_____	عالٍ

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمتي الأمانة العلمية والنقد العلمي من وجهة نظر أساتذتهم؛ كان مستوى عاليًا، بمتوسط وزني (٣,٤٦) ووزن نسبي (٦٩,١٧) بانحراف معياري (٠,٦٣)؛ مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها.

كما يتضح من الجدول أن أعلى العبارات هي العبارة رقم (٢)، وهي: (ينسب الطلبة النصوص المقتبسة من الآخرين إلى أصحابها)، حيث حصلت على الترتيب الأول وأعلى متوسط وزني (٣,٨٢)، وتقع ضمن مستوى التزام (عالٍ)؛ ثم تلتها العبارة رقم (٣) وهي: (ينسب الطلبة الأفكار المقتبسة من الآخرين إلى أصحابها)، حيث حصلت على الترتيب الثاني بمتوسط وزني (٣,٦٧) وتقع ضمن مستوى التزام (عالٍ)؛ وتدل هاتان النتيجتان على وعي الطلبة بقِيْمة الأمانة العلمية والتزامهم بها؛ وتفسر الباحثة هذا بأن الأمانة قِيْمة إسلامية أكَّدت النصوص الشرعية على التمسك بها، وكذلك حرص جامعة الملك خالد وكلية التربية على تضمين الالتزام بقِيْمة الأمانة العلمية في اللوائح والأدلة الخاصة بطلبة الدراسات العليا.

أيضًا يتبين من الجدول أنَّ أقل العبارات العبارة هي رقم (٧) التي تنصُّ على: (يمتلك الطلبة خلفية علمية حول موضوع البحث تؤهلهم للقيام بالنقد العلمي)، حيث حصلت على الترتيب الثامن بمتوسط وزني (٣,١٧)، وتقع ضمن مستوى التزام (متوسط)؛ ثم تلتها العبارة رقم (٨)، وهي: (يقترن النقد الذي يقدمه الطلبة لآراء الآخرين وكتاباتهم بأدلة علمية وبراهين صحيحة)، حيث حصلت على الترتيب الأخير وأقل متوسط وزني (٣,١٢)، وتقع ضمن مستوى التزام (متوسط)؛ وتشير هاتان النتيجتان إلى أنَّ الطلبة لديهم بعض القصور في الالتزام بقِيَمة النقد العلمي، ويمكن أن يفسر ذلك بقلة معرفة الطلبة بضوابط النقد العلمي وقواعده.

بالنسبة للاستبانة ككل يتضح من نتائج الجدول السابق أن مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين من وجهة نظر أساتذتهم؛ كان مستوى عاليًّا، بمتوسط وزني (٣,٥٣) ووزن نسبي (٧٠,٦) بانحراف معياري (٠,٥٤)؛ مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها، وتعكس هذه النتيجة وعي طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي وأهمية الالتزام بها، وتفسر الباحثة ذلك بقيام أعضاء هيئة التدريس بدورهم في تعزيز هذه القِيَم.

والجدول التالي يوضح ترتيب محاور الاستبانة من حيث مستوى الالتزام بقِيَم البحث العلمي:

جدول (١٣) ترتيب المحاور من حيث مستوى الالتزام بقِيَم البحث العلمي.

المحور	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الالتزام
المحور الأول (مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمة الإبداع العلمي وقِيَمة حب العلم وسعة الاطلاع).	٣,٥١	٠,٥٢	٧٠,٢	٢	عالٍ
المحور الثاني (مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَمة الدقة العلمية).	٣,٦٠	٠,٦٢	٧٢	١	عالٍ
المحور الثالث (مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيْمتي الأمانة العلمية والنقد العلمي).	٣,٤٦	٠,٦٣	٦٩,١٧	٣	عالٍ

يتضح من جدول (١٣) أن المحور الثاني كان أعلى المحاور في مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي من وجهه نظر أساتذتهم بمتوسط وزني (٣,٦) ووزن نسبي (٧٢)؛ وجاء في المرتبة الثانية المحور الأول بمتوسط وزني (٣,٥١) ووزن نسبي (٧٠,٢)؛ بينما جاء في المرتبة الأخيرة المحور الثالث بمتوسط وزني (٣,٤٦) ووزن نسبي (٦٩,١٧).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة البحث حول مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدمات كُتب المفسرين تُعزى إلى المتغيرات الآتية: (الجنس، والرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، والقسم العلمي)؟

أولًا: الفروق في الاستجابات وفق متغير الجنس:

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير الجنس.

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير الجنس.

المحور	نوع الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قِيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
الاول	ذكور	٥٠	٤٥,٥٠	٦,٥٢٥	٠,٢٩	٩٢	غير دالٍ
	إناث	٤٤	٤٥,٩١	٧,٠١١			

المحور	نوع الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قِيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
الثاني	ذكور	٥٠	٣٥,٧٠	٦,٢٨٠	٠,٤٩	٩٢	غير دالٍ
	إناث	٤٤	٣٦,٣٤	٦,١٤٥			
الثالث	ذكور	٥٠	٣٠,٤٢	٦,٠٥٤	١,٢٩	٩٢	غير دالٍ
	إناث	٤٤	٣١,٩٣	٥,١١٩			
الكلي	ذكور	٥٠	١١١,٦٢	١٧,٥٣٩	٠,٧٢	٩٢	غير دالٍ
	إناث	٤٤	١١ ٤,١٨	١٦, ٨٩٤			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة للمحاور الأول، والثاني، والثالث؛ وبين الدرجة الكلية تعزى إلى متغير نوع الجنس؛ مما يعني أن استجابات عينة البحث لم تختلف باختلاف نوع الجنس.

ثانيًا: الفروق في الاستجابات وفق متغير الرتبة العلمية:

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير الرتبة العلمية.

جدول رقم (١٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقًا لمتغير الرتبة العلمية.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قِيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٥,٨٧٥	٢	٢,٩٣٨	٠,٦٤	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٤١٩٨,١٧٨	٩١	٤٦,١٣٤		
	الكلي	٤٢٠٤,٠٥٣	٩٣	ـــــ		
الثاني	بين المجموعات	٤٨,٢٢٦	٢	٢٤,١١٣	٠,٦٢٤	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٣٥١٧,٧٧٤	٩١	٣٨,٦٥٧		
	الكلي	٣٥٦٦,٠٠٠	٩٣	ـــــ		
الثالث	بين المجموعات	٢٤,٩٧٤	٢	١٢,٤٨٧	٠,٣٨٥	غير دالٍ

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قِيَمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	٢٩٥١,٤٩٤	٩١	٣٢,٤٣٤		
	الكلي	٢٩٧٦,٤٦٨	٩٣	_____		
الكلي	بين المجموعات	١٣٥,٨٩٢	٢	٦٧,٩٤٦	٠,٢٢٦	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٢٧٣٦٤,٠٣٣	٩١	٣٠٠,٧٠٤		
	الكلي	٢٧٤٩٩,٩٢٦	٩٣	_____		

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة للمحاور: الأول، والثاني، والثالث؛ وبين الدرجة الكلية تعزى إلى متغير الرتبة العلمية، مما يعني أن استجابات عينة البحث لم تختلف باختلاف الرتبة العلمية.

ثالثًا: الفروق في الاستجابات وفق متغير عدد سنوات الخبرة:

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (١٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قِيَمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٥٣,١٩٦	٢	٢٦,٥٩٨	٠,٥٨٣	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٤١٥٠,٨٥٨	٩١	٤٥,٦١٤		
	الكلي	٤٢٠٤,٠٥٣	٩٣	_____		
الثاني	بين المجموعات	٦٠,٦٢٩	٢	٣٠,٣١٤	٠,٧٨٧	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٣٥٠٥,٣٧١	٩١	٣٨,٥٢١		
	الكلي	٣٥٦٦,٠٠٠	٩٣	_____		
الثالث	بين المجموعات	١٢٢,٣٢٥	٢	٦١,١٦٣	١,٩٥	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٢٨٥٤,١٤٣	٩١	٣١,٣٦٤		
	الكلي	٢٩٧٦,٤٦٨	٩٣	_____		
الكلي	بين المجموعات	٦١٠,٣٨٩	٢	٣٠٥,١٩٥	١,٠٣٣	غير دالٍ

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قِيَمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	٢٦٨٨٩,٥٣٦	٩١	٢٩٥,٤٨٩		
	الكلي	٢٧٤٩٩,٩٢٦	٩٣	_____		

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث لكل المحاور وبين الدرجة الكلية؛ مما يعني أن استجابات عينة البحث لم تختلف باختلاف سنوات الخبرة.

رابعًا: الفروق في الاستجابات وفق متغير القسم العلمي:

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقًا لمتغير القسم العلمي.

جدول رقم (١٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقًا لمتغير القسم العلمي.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قِيَمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٢٧٦,٥١٨	٣	٩٢,١٧٣	٢,١١٢	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٣٩٢٧,٥٣٥	٩٠	٤٣,٦٣٩		
	الكلي	٤٢٠٤,٠٥٣	٩٣	_____		
الثاني	بين المجموعات	٩٠,٥٣٧	٣	٣٠,١٧٩	٠,٧٨	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٣٤٧٥,٤٦٣	٩٠	٣٨,٦١٦		
	الكلي	٣٥٦٦,٠٠٠	٩٣	_____		
الثالث	بين المجموعات	٦٣,٥٥٥	٣	٢١,١٨٥	٠,٦٦	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٢٩١٢,٩١٣	٩٠	٣٢,٣٦٦		
	الكلي	٢٩٧٦,٤٦٨	٩٣	_____		
الكلي	بين المجموعات	٩٨٦,١٧٧	٣	٣٢٨,٧٢٦	١,١١٦	غير دالٍ
	داخل المجموعات	٢٦٥١٣,٧٤٩	٩٠	٢٩٤,٥٩٧		
	الكلي	٢٧٤٩٩,٩٢٦	٩٣	_____		

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث لكل المحاور وبين الدرجة الكلية؛ مما يعنى أن استجابات عينة البحث لم تختلف باختلاف القسم العلمي الذي ينتمي إليه عضو هيئة التدريس.

توصيات البحث، والدراسات العلمية المقترحة:

في ضوء النتائج النظرية والميدانية التي توصل إليها البحث؛ توصِي الباحثة بما يأتي:

١. نشر ثقافة قِيَم البحث العلمي بين طلبة الدراسة العليا في جميع التخصصات، مع التأكيد على الالتزام بها، وعدم التهاون في تطبيقها.

٢. تشجيع طلبة الدراسات العليا على حضور الدورات التدريبية المتعلقة بقِيَم البحث العلمي.

٣. إضافة الالتزام بقِيَم البحث العلمي ضمن معايير تقييم الأوراق العلمية والأبحاث المقدَّمة من طلبة الدراسات العليا في المقررات التي تدرس لهم.

٤. إقامة دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا تتعلق بقِيَم البحث العلمي، مثل: (دورة خاصة بمعايير الإبداع في البحث التربوي، ودورة خاصة بالتوثيق العلمي، ودورة خاصة بالكتابة النقدية في البحوث التربوية).

وتقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. مستوى التزام طلبة الدراسات العليا بقِيَم البحث العلمي في مقدِّمات كُتب المفسرين في الجامعات السعودية الأخرى.

٢. واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قِيَم البحث العلمي لدى طلابهم.

٣. أثر برنامج تدريبي خاص بقِيَم البحث العلمي في التزام الطلبة بهذه القِيَم.

المراجع

المراجع العربية:

ابن داود، سلمى. (٢٠١١). أصول التفسير في مقدمات كتب التفسير. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، (٥٣)، ١٧٥- ٢٣٤.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٨٨٤). تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر.

ابن عباد، الصاحب أبي قاسم إسماعيل. (١٣٨٥). الكشف عن مساوئ شعر المتنبي. مكتبة النهضة.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (١٤٣٦). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: مجموعة من الباحثين. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

أبو حيان، محمد بن يوسف. (١٤٣١). تفسير البحر المحيط. دار الفكر.

أبو داهش، عبد الله محمد. (١٤١٨). معجم مصطلحات البحث العلمي. مكتبة العبيكان.

الأستاذ، محمود حسن. (٢٠٠٥). مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لقِيَم البحث العلمي من منظور أساتذة الجامعات الفلسطينية. مجلة جامعة الأقصى، ٩ (٢)، ٣٧٢- ٣٤٨.

الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٦). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. مكتبة المعارف.

البحيري، خلف. (١٩٩٥). أخلاقيات البحث العلمي في المجالات العلمية والاجتماعية رؤية مستقبلية من منظور إسلامي. دراسات تربوية، ١٠، ٩٧- ١٦٢.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (١٤١٩). الموهبة والإبداع والتفوق. دار الكتاب الجامعي.

الحازمي، زيني طلال. (٢٠٠٦). النقد العلمي عند علماء المسلمين في العلوم التجريبية في المشرق الإسلامي [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

حسن، أحمد عبد المنعم. (١٩٩٦). المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية. المكتبة الأكاديمية.

حسين، أحمد عبد الحميد. (٢٠٢٢). ظاهرة الانتحال والسرقات العلمية: مراجعة علمية. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، ١ (١)، ٦١-١١٤.

الحصار، داود سليمان. (٢٠١٦). البيئة وأثرها على أقوال المفسرين: دراسة تطبيقية على تفسير ابن عاشور [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الحمد، محمد بن إبراهيم. (١٤٢٨). مدخل لتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور. دار ابن خزيمة.

الخليفة، عبد العزيز علي. (٢٠١٨). معوقات الإبداع في البحوث التربوية وسبل مواجهتها. مجلة العلوم التربوية، (١٧)، ٤١٥- ٣٤٥.

الداوودي، محمد علي. (١٤٠٣). طبقات المفسرين. دار الكتب العلمية.

دردور، إلياس. (١٤٤٣). لطائف التقرير على مقدمات التحرير والتنوير للعلامة محمد الطاهر بن عاشور. دار ابن حزم.

راضي، ياسر.(٢٠١٤). إسهامات المفسرين في مباحث أصول التفسير: دراسة في مقدمات التفاسير بين القرنين الرابع والعاشر للهجرة. التجديد، ١٨(٣٥)، ١١١- ١٤٥.

الراعوش، عماد طه. (٢٠١٦). مبتكرات القرآن الكريم عند ابن عاشور: دراسة نقدية مقارنة. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، (١٢)، ٦٩ – ١٤٠.

الربيعة، عبد العزيز. (١٤٣٣). البحث العلمي. مكتبة العبيكان.

ريان، محمد هاشم. (٢٠٠٩). التفكير الإبداعي. مكتبة الفلاح.

الزهراني، مشرف أحمد. (١٤٣٠). أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور. مؤسسة الريان.

السلمي، حمدان. (٢٠٢٣). الإعجاز القرآني في مقدمات كتب التفسير: دراسة نحوية دلالية. مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، ١٨ (٣٥)، ٢٠١- ٢٥٦.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٣٩٩). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. دار الفكر.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٤٣١). طبقات المفسرين. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الشوكاني، محمد بن علي. (١٤٣١). فتح القدير. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الصاعدي، هاني عبيد الله. (٢٠١٣). مبتكرات القرآن عند الطاهر بن عاشور (دراسة بلاغية). [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

الصمادي، عبد الله محمد. (٢٠٠٨). مقدمات المفسرين بين النظرية والتطبيق [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الطيار، مساعد سليمان. (١٤٤٢). شرح مقدمة تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. دار ابن الجوزي.

العبد الكريم، راشد حسين، الحسينان، إبراهيم عبد الله، والعقل، عقل. (١٤٤٤). التفكير الناقد: المفهوم والتطبيقات. وجوه للنشر والتوزيع.

عبد المؤمن، علي معمر. (٢٠٠٨). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب). جامعة ٧ أكتوبر.

العساف، صالح. (١٤٣٨). المراحل الثلاث لإعداد البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

العصيمي، رائد خلف. (٢٠١٧). الفوائد الندية من مقدِّمات الكتب الأصولية. مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، (٧٧)، ١٦٣-٢٠٧.

العصيمي، نورة أحمد. (١٤٣٥). معايير ومؤشرات الإبداع في الأبحاث التربوية من وجهة نظر المتخصصين فيه [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

العمر، هيفاء علي. (٢٠٢٢). برامج كشف الانتحال: دراسة استطلاعية على أعضاء هيئة التدريس بقسمي علم المعلومات بجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، (١٢)، ١٠١- ١٣٩.

العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١١). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الغريسي، محمد الصالح. (٢٠١٧). دور الاستقراء في تحديد مباحث علوم القرآن والتفسير عند الإمام الطاهر بن عاشور. مجلة الشهاب، (٨)، ٩-٣٦.

فايد، عبدالوهاب .(١٣٩٣). منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

فواز، فرح خير الله. (٢٠١٨). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة العلوم الإسلامية، (١٨)، ٥٥١ - ٥٩٢.

القانع، أمل سعيد. (١٤٣٠). تنمية مهارات التفكير. مكتبة الرشد.

قوفي، حميد. (٢٠١٧). الاقتباس في البحث العلمي وأخطاء المقتبسين (نماذج من كتابات بعض المتأخرين والمعاصرين في الحديث وعلومه). مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، (٥٤)، ٢٨١ – ٣٢٨.

ليبوض، مسعود. (٢٠١٥). دور الجدل والمناظرة في التحصيل العلمي في الإسلام. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (١٧)، ٢٦٧- ٢٩٤.

محمد، عجوط. (٢٠٢٢). مناهج البحث العلمي وأخلاقياته عند العلماء المسلمين. مجلة جسور المعرفة، ٨ (٤)، ٢٩٨ – ٣٠٦.

مرحبا، إسماعيل غازي. (١٤٤٤). منهج البحث في الدراسات الإسلامية المعاصرة (ط٢). دار ابن الجوزي.

المزروع، عبد الواحد، ومحمد، ماهر. (١٤٣٦). بناء وتكوين القِيَم التربوية. مكتبة المتنبي.

مسلم، مسلم الحجاج. (٢٠٠٦). صحيح مسلم. دار طيبة.

المعاضيدي، سفيان صائب. (٢٠١٤). الموهبة العقلية والإبداع من منظور علم نفس الشخصية. دار صفحات.

المهيدب، هيلة إبراهيم. (١٤٣٤). المسائل العقدية في مقدمات كتب التفسير [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

نوفل، محمد بكر. (٢٠٠٩). الإبداع الجاد: مفاهيم وتطبيقات. ديبونو للطباعة والنشر.

وكالة كلية التربية للبحث والدراسات العليا. (٢٠٢٣). دليل كتابة الرسائل العلمية لكلية التربية بجامعة الملك خالد.من الرابط *https://education.kku.edu.sa/ar/node/431*

ترجمة المراجع العربية:

Al-Agha, Saleh. (2018). Requirements for administrative empowerment among department heads at Al-Azhar University and its relationship to the effectiveness of decision-making, Al-Quds Open University Journal for Administrative and Economic Research, 3(9), 120-133.

Al-Thuwaini, Youssef. (2023). The reality of the performance of heads of academic departments at the University of Hail in light of complexity leadership, Al-Azhar University Journal, 42 (199), 277-324.

Hassan, Sharif, & Habib, Rania. (2022). Positive thinking and academic advancement among male and female students at Al-Azhar University, according to our supervision. A predictive differential study. Journal of Education, 5(193), 525-556.

Al-Khawaldeh, Abdullah. (2016). Levels of moral thinking and their relationship to decision-making among University of Jordan students, Journal of the College of Basic Education, 2(3), 15-35.

Al-Rashidi, Nour, & Al-Zoubi, Muhammad. (2019). The level of reflective thinking and its relationship to administrative decision-making among heads of academic departments in the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait, published master's thesis, Al al-Bayt University.

Al-Saadi, Hussein. (2020). The decision-making ability of department heads in Iraqi universities and its relationship to some variables, Egyptian Journal of Periodicals, 18 (48), 328-344.

Al-Shajiri, Yasser, & Al-Salmani, Awrad .(2016). On strategic thinking and decision-making ability among heads of scientific departments at Anbar University, Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, 8(3), 88-113.

Saleh, Abdullah. (2020). Positive thinking among university students in Iraq. Exploratory study. Scientific Journal of the College of Arts. Assiut University, 76 (193), 189-216.

Al-Saleh, Muhammad .(2018). Decision making and its relationship to psychological flexibility among heads of academic departments at Jouf University, Cairo University - Graduate School of Education, 2(26), 160 – 204.

Othman, Muhammad. (2021), Positive thinking and its relationship to managing academic frustration and job satisfaction among a sample of faculty members, Journal of Educational Sciences, 4 (29), 47 – 113.

Attari, Magdy .(2023). The reality of administrative creativity among heads of academic departments in public and private universities in the northern governorates of Palestine, International Journal of Educational and Psychological Studies, 6(12), 1159-1177.

Odeh, Hadeel. (2022). Positive thinking among students of the College of Education for Girls. International Journal of the Humanities. 2(15), 178-187.

Al-Faqi, Ibrahim. (2012). Negative thinking and positive thinking, Cairo: Dar Al-Yaqin Publishing.

Al-Qassas, Bashar, & Al-Helou, Muhammad. (2018). Optimism and locus of control and their relationship to positive thinking among Palestinian university students. Published master's thesis, Islamic University (Gaza).

Lotfy, Hadeel. (2020). Administrative empowerment and its relationship to organizational excellence among heads of academic departments in Egyptian universities: Menoufia University as a model, Journal of the College of Education, 13 (123), 253-312.

Al-Musawi, Abdullah (2023). Positive thinking and its relationship to academic advancement among university students, Journal of Sociology and Psychology, 51(4), 548–569.

Maamari, Muhammad. (2020). Positive thinking and its relationship to academic adjustment among university students. Ph.D. Mohamed Boudiaf University of M'sila. Algeria.

Midoun, Muhammad. My father is born, Issa. (2015). Self-efficacy and its relationship to academic adjustment among a sample of middle school students. Journal of Humanities and Social Sciences. 17(5), 105-118.

المراجع الأجنبية:

Abw Krym, A. & Walthwyny, T. (2014). "Drjt Ttbyq Mbad' Alhwkmh Bklyat Altrbyh Bjam't Ha'l Wjam't Almlk S'wd Kma Yraha A'da' Hy'h Altdrys". Mjlt Almnarh Lldrasat Altrbwyh: 11(13), 121-145.

Al Rababah, I. (2019). Decision making. Amman: Al-Alwakah Publishing House.

Al-Ajrafi, M. (2017). The role of knowledge management in developing administrative skills for the leaders of university colleges in Dawadmi governorate. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences 35.

Andressl, M, (2007). Decision Making Psychology, teacher press, New York, U.S.

Attari, M. & Zitawi, I. (2021) The Relationship between Administrative Empowerment and Decision-making Effectiveness for Heads of Academic Departments in Palestinian Universities, Ibn Khaldoun Journal for Studies, 1(2), 303-333.

Çelik, c & Sarıçam, m.)2018(.The Relationships between Positive Thinking Skills, Academic Locus of Control and Grit in Adolescents. Universal Journal of Educational Research, 6(3), 392-398.

Gamze, K., Dağyar, M.,Corresponding a., Mehmet, Ö., & Yeşilyurt E. (2022). Positive thinking skills among academic administrators in higher education, doi: 10.3389/fpsyg.2022.893517

Ghodsbin, F., Safaei, M., Jahanbin, I., Ostovan, M., & Keshvarzi, S. (2015). The effect of positive thinking training on the level of spiritual well-being among the patients with coronary artery diseases referred to Imam Reza specialty and subspecialty clinic in Shiraz, Iran: A randomized controlled clinical trial. ARYA atherosclerosis, 11(6), 3-41.

Megdadi, B. & Alibrahim, A (2019) Administrative performance of the heads of the academic department chairs at Jordanian universities and its relationship with implementing principles of governance, International Journal of Educational and Psychological Studies, 1 (1) | PP: 1 - 26

Muhammad, A., & Fakhrulddin, D. (2023). Administrative Delegation and Motivation and Its Relationship to Effective Decision-Making for Heads of Departments in Physical Education and Sports Sciences Faculties in Iraq, Journal of Exercise and Sports Psychology 1(18), 15-32.

Suud, m & Na'imah. g)2023(.The effect of positive thinking training on academic stress of Muslim students in thesis writing: a quasi-experimental study. International Journal of Adolescence and Youth. 28(1), 5-22.

Wilson, E .(2004). self-concept and its relationship with decision making, journal of teaching and teacher education, USA.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)